حياة الأنبياء
في قبورهم

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
صاحب السنن
« ٣٨٤ - ٤٥٨ هـ »

حققه وعلق عليه:
أبو عبد الله سيد بن عباس الجليمي

مكتبة السنة

الطبعة الأولى لمكتبة السنة بالقاهرة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

رقم الإيداع : ٢٤٨٤ / ٩٩

مكتبة السنة
الدار السلفية لنشر العلم
السلفية

دار تراثية للنشر والتوزيع والطباعة والبحث العلمي وتصدير واستيراد الكتب
القاهرة : ٨١ شارع البستان ناصية شارع الجمهورية - عابدين - تليفون ٣٩٠٠٢١٨
فاكس: ٣٩١٣٥٣٢ - تلكس: TLTHRB UN ٢١٧١٩ - ص . ب ١٢٨٩ القاهرة

الرمز البريدي ١١٥١١

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّق

إن الحمد للّه ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده اللّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

أما بعد : فهذا جزء حديثي عن حياة الأنبياء في قبورهم ، صنّفه الإمام البيهقي للدلالة على أن الأنبياء أحياء ، وقد ذكر فيه الكثير من الأحاديث الصحيحة التي تؤيد هذا الموضوع .

ومما ينبغي التنبه له أن هذه الحياة ليست كالحياة الحقيقية ، وإنما هي حياة برزخية لا يعلم كنهها إلا الخالق سبحانه وتعالى .

فرسول اللّه ﷺ وبقية الأنبياء قبله[1] قد جرت عليهم سنة الموت كبقية البشر ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ **إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ** ﴾ [الزمر :

---

(١) يستثنى من الأنبياء عيسى ابن مريم فإنه قد رفع حيًا ، ودلت نصوص كثيرة على نزوله وقتله للدجال .

ولمزيد من التفاصيل يراجع – لزامًا – كتاب (فصل المقال في رفع عيسى ﷺ حيًا ونزوله وقتله الدجال) تأليف الدكتور محمد خليل هراس – طبعة مكتبة السنة .

٣٠] ، وقال تعالى : ﴿ **وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ** ﴾ [الأنبياء: ٣٤] ، وقال عز وجل : ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ** ﴾ [آل عمران: ١٤٤] .

ولذا قال الشيخ سليمان بن سحمان في « الصواعق المرسلة الشهابية» (ص ٨٢) : « ومن المعلوم أنه لم يكن ﷺ حيًا في قبره كالحياة الدنيوية المعهودة التي تقوم فيها الروح بالبدن وتدبره وتصرفه ويحتاج معها إلى الطعام والشراب واللباس والنكاح وغير ذلك ، بل حياته ﷺ حياة برزخية وروحه في الرفيق الأعلى ، وكذلك أرواح الأنبياء ، والأرواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ أعظم تفاوت ، فمنها أرواح في أعلى عليين في الملأ الأعلى ، وهي أرواح الأنبياء صلوات اللَّه وسلامه عليهم ، وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي ﷺ ليلة الإسراء ، ونبينا ﷺ في المنزلة العليا التي هي الوسيلة» .

وقال الشيخ الألباني في الصحيحة (ج٢ / ص ١٩٠ ـ ١٩١ / رقم ٦٢١) : «اعلم أن الحياة التي أثبتها هذا الحديث للأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، إنما هي حياة برزخية ، ليست من حياة الدنيا في شيء ، ولذلك وجب الإيمان بها دون ضرب الأمثال لها ومحاولة تكييفها وتشبيهها بما هو المعروف عندنا في حياة الدنيا . هذا هو الموقف الذي يجب أن يتخذه المؤمن في هذا الصدد : الإيمان بما جاء في الحديث دون الزيادة عليه بالأقيسة والآراء كما يفعل أهل البدع الذين وصل الأمر

ببعضهم إلى ادعاء أن حياتهﷺ في قبره حياة حقيقية !! قال: يأكل ويشرب ويجامع نساءه !!! .

وإنما هي حياة برزخية لا يعلم حقيقتها إلا اللَّه سبحانه وتعالى» .

* **أصل القول بالحياة الحقيقية للأنبياء** : قال أبو محمد ابن حزم في الفصل (١/ ١٦١ ، ١٦٢) : «حديث فرقة مبتدعة تزعم أن محمد بن عبد اللَّه بن عبد المطلب ليس هو الآن رسول اللَّه ﷺ ، ولكنه كان رسول اللَّه ﷺ [١] . . . وهذه مقالة خبيثة مخالفة للَّه تعالى ولرسوله ﷺ ولما أجمع عليه جميع أهل الإسلام مذ كان الإسلام إلى يوم القيامة ، وإنما حملهم على هذا قولهم الفاسد : أن الروح عرض ، والعرض يفنى أبدًا ، ويحدث ولا يبقى وقتين ، فروح النبي ﷺ عندهم قد فنيت وبطلت ، ولا روح له الآن عند اللَّه تعالى ، وأما جسده ففي قبره موات فبطلت نبوته عندهم بذلك ورسالته» .

وقال الإمام ابن القيم في (اجتمع الجيوش الإسلامية) : «وهذا القول في النبوة بناء على أصل الجهمية وأفراخهم : أن الروح عرض من أعراض البدن كالحياة ، وصفات الحي مشروطة بها ، فإذا زالت بالموت تبعتها صفاته فزالت بزوالها ، ونجا متأخروهم من هذا الإلزام، وفرُّوا إلى القول بحياة الأنبياء عليهم السلام في قبورهم ، فجعلوا لهم معادًا يختص بهم قبل المعاد الأكبر ، إذ لم يمكنهم التصريح بأنهم لم يذوقوا

---

(١) نسب ابن حزم هذه المقالة للأشعرية ، ولكن هذا لا يصح عنهم ، وانظر (شكاية أهل السنة) لأبي القاسم القشيري ، والإنصاف للباقلاني .

الموت» .

وقد أشبع ابن القيم الكلام على أهل هذه المقالة واستيفاء الحجج ، وذلك في كتابه : (الكافية الشافية)[١] .

ولا شك في بطلان قول من قال أن الروح عرض من الأعراض ، والأعراض لا تبقى زمانين ، قال ابن أبي العز الحنفي في شرح العقيدة الطحاوية (٢/ ٥٦٥) : «والذي يدل عليه الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وأدلة العقل : أن النفس جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس ، وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك ، ينفذ في جوهر الأعضاء، ويسرى فيها سريان الماء في الورد ، وسريان الدهن في الزيتون ، والنار في الفحم ، فما دامت هذه الأعضاء صالحة لقبول الآثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف بقى ذلك الجسم اللطيف ساريًا في هذه الأعضاء وأفادها هذه الآثار من الحس والحركة الإرادية، وإذا فسدت هذه بسبب استيلاء الأخلاط الغليظة عليها ، وخرجت عن قبول تلك الآثار ، فارق الروح البدن وانفصل إلى عالم الأرواح . والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿ **اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا** ﴾ [الزمر: ٤٢] ففيها الإخبار بتوفّيها وإمساكها وإرسالها . وقوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ** ﴾ [الأنعام: ٩٣] ففيها بسط الملائكة أيديهم لتناولها ، ووصفها بالإخراج والخروج ، والإخبار بعذابها

---

(١) انظر : توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم الموسومة بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية ، وشرحها للشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (ج٢ / ص ١٠٠ - ١٨٠) .

ذلك اليوم ، والإخبار عن مجيئها إلى ربها . وقوله تعالى : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ** ﴾ [الأنعام: ٦٠] ففيها الإخبار بتوفي النفس بالليل وبعثها إلى أجسادها بالنهار ، وتوفي الملائكة لها عند الموت . وقوله تعالى : ﴿ **يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي** ﴾ [الفجر: ٢٧ - ٣٠] ففيها وصفها بالرجوع والدخول والرضا .

وقال ﷺ: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر» [مسلم (٩٢٠)] ففيه وصفه بالقبض وأن البصر يراه. وقال ﷺ في حديث بلال: (قبض أرواحكم حين شاء وردّها عليكم حين شاء) [البخاري (٥٩٥، ٧٤٧١)، وأبو داود (٤٣٩) وغيرهما]. وقال ﷺ: «نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة» [النسائي (٤/١٠٨)، وابن ماجه (٤٢٧١)، وأحمد (٣/ ٤٥٥ ، ٤٥٦، ٤٦٠)] ثم قال : «وأما اختلاف الناس في مسمى النفس والروح : هل هما متغايران أو مسماهما واحد ؟ فالتحقيق : أن النفس تطلق على أمور وكذلك الروح ، فيتحد مدلولهما تارة ، ويختلف تارة . فالنفس تطلق على الروح ، ولكن غالب ما تسمّى نفسًا إذا كانت متصلة بالبدن ، وأما إذا أخذت مجردة ، فتسمية الروح أغلب عليها .... والناس متفاوتون في هذه الأرواح فمن الناس من تغلب عليه هذه الأرواح فيصير روحانيًا ، ومنهم من يفقدها أو أكثرها فيصير أرضيًّا بهيمًا»[1] .

(١) انظر تتمة الكلام ففيه فوائد (٢/ ٥٦٧ - ٥٦٨) ، وانظر أصل المبحث في الروح=

ثم قال ابن أبي العز : «واختلف الناس : هل تموت الروح أم لا ؟ فقالت طائفة : تموت ؛ لأنها نفس ، وكل نفس ذائقة الموت ، وقد قال تعالى : ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**﴾ [الرحمن: ٢٦، ٢٧] وقال تعالى : ﴿**كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ**﴾ [القصص: ٨٨] قالوا : وإذا كانت الملائكة تموت ، فالنفوس البشرية أولى بالموت . وقال آخرون : لا تموت الأرواح ، فإنها خلقت للبقاء ، وإنما تموت الأبدان ، قالوا : وقد دلّ على ذلك الأحاديث الدالة على نعيم الأرواح وعذابها بعد المفارقة إلى أن يرجعها الله في أجسادها . والصواب أن يقال : موت النفوس هو مفارقتها لأجسادها ، وخروجها منها ؛ فإن أريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت ، وأن أريد أنها تعدم وتفنى بالكلية فهي لا تموت بهذا الاعتبار ، بل هي باقية بعد خلقها في نعيم أو في عذاب»(١) .

وقال الإمام ابن القيم في كتابه (الروح) (ص ٦٦) المسألة السادسة» : «وسر ذلك أن الروح لها بالبدن خمسة أنواع من التعلق متغايرة الأحكام :

أحدها : تعلقها به في بطن الأم جنينًا .

الثاني : تعلقها به بعد خروجه إلى وجه الأرض .

الثالث : تعلقها به في حال النوم ، فلها به تعلق من وجه ومفارقة من وجه .

= للعلامة ابن القيم (ص ٣٤٨) المسألة الثالثة والعشرون ، وما بعدها .

(١) انظر تفصيل ذلك في (الروح) لابن القيم (ص ٥٠) المسألة الرابعة .

الرابع : تعلقها به في البرزخ فإنها وإن فارقته وتجردت عنه فإنها لم تفارقه فراقًا كليًا بحيث لا يبقى لها التفات إليه البتة . . .

الخامس : تعلقها به يوم بعث الأجساد ، وهو أكمل أنواع تعلقها بالبدن ، ولا نسبة لما قبله من أنواع التعلق إليه ؛ إذ هو تعلق لا يقبل البدن معه موتًا ولا نومًا ولا فسادًا» اهـ .

وبهذا يتبين بطلان قول من قال بأن حياة الأنبياء الثابتة في قبورهم هو كحياة الدنيا ، فهذا مصادم لنصوص قطعية كثيرة ، سبق بعضها ، والصواب أنها حياة برزخية خاصة بهم صلوات اللَّه وسلامه عليهم .

جزء حياة الأنبياء للإمام البيهقي :

وكان عملي في هذا الجزء بعد نسخي لمخطوطة ليدن ببرلين :

- قابلت المنسوخ على عدّة طبعات[1] وأثبت فروق النسخ .
- خرجت الآيات والأحاديث ، وبينت درجة الحديث أو الأثر من القبول أو الردّ حسب قواعد أهل العلم .
- شرح الغريب من كتب اللغة .
- وضعت فهرسًا عامًا للجزء (أحاديث وآثار).

(١) وهي أربع طبعات للكتاب مختلفة ، أقدمها طبعة الخانجي ، وأحدثها- بعد أن تم العمل واكتملت مسودة الكتاب-هي طبعة العلوم والحكم بتحقيق د . أحمد الغامدي وهي أفضل الطبعات، وكنت قد فرغت من مقابلته ونسخه منذ أكثر من سنتين.

وأسأل اللَّه تعالى أن يتقبله بقبول حسن وأن ينفع به ، وأن يتجاوز عما وقع به من زلل ، وأن يغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .

وكتبه

سيد بن عباس بن علي الجليمي

القاهرة ـ ربيع الأول ـ ١٤١٧هـ

* * *

ترجمة المصنف

الإمام البيهقي

اسمه ونسبه : هو الإمام العلامة الحافظ الأصولي الكبير شيخ الشافعية في زمانه أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد اللَّه بن موسى النيسابوري الخسروجردي البيهقي .

مولده ونشأته : ولد رحمه اللَّه في شهر شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمئة بخسْرَوجِرد[١] .

أما عن نشأته فلم تذكر المصادر التي ترجمت للبيهقي عن حال أسرته من الناحية العلمية أو الاجتماعية ، والظاهر أن والده كان من عامة الناس ، إلا أن ذلك لا يمنع من حبه للعلم والعلماء والرحلة في طلب العلم ، وفي نبوغ البيهقي خير برهان على اهتمام أسرته به ورعايتها له[٢] .

ويحكي البيهقي عن نشأته ـ كما في كتابه معرفة السنن والآثار ـ فيقول : «إني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم أكتب أخبار سيدنا

---

(١) هكذا أجمعت مصادر ترجمة البيهقي إلا أن ابن الأثير في الكامل أرخ سنة ولادته أنها كانت سنة سبع وثمانين وثلاثمئة ، وهو خطأ بيّن ، فقد أرخ ابن الأثير نفسه في اللباب سنة ولادته على الصواب كبقية المصادر .

(٢) انظر مقدمة «فضائل الأوقات» (ص ٢٤) .

المصطفى ﷺ وعلى آله أجمعين ، وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين ، وأسمعها ممن حملها ، وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها ، ومرفوعها من موقوفها وموصولها من مرسلها ، ثم أنظر في كتب هؤلاء الأئمة الذين قاموا بعلم الشريعة ، وبنى كل واحد منهم مذهبه على مبلغ علمه من الكتاب والسنة ، فأرى كل واحد منهم - رضي اللَّه عن جميعهم - قَصَدَ قَصْدَ الحقِّ فيها واجتهد في أداء ما كلف . . . » .

ولقد قام البيهقي في طلب العلم برحلات طويلة يسمع خلالها الكثير من العلماء ويحفظ عنهم ، فتجول أولاً في مدن خراسان من توقان وأسفرائين وطوس ومهرجان وأسد آباد وهمدان والدامغان وأجهان ونيسابور ، ثم توجه إلى بغداد والكوفة ومكة وغيرها ، التقى خلالها بمجموعة كبيرة من الشيوخ فتكونت لديه ثروة حديثية ضخمة ظهر أثرها في مصنفاته وتآليفه الكثيرة والمتنوعة حتى قال الذهبي : «وبورك له في علمه وصنف التصانيف النافعة» .

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه : لقد تبوأ البيهقي مكانة عالية ، فأثنى عليه الأئمة والعلماء ، فقال إبراهيم بن محمد بن الأزهر : «الإمام الحافظ الفقيه الأصولي الديّن الورع ، واحد زمانه في الحفظ ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط ، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد اللَّه الحافظ والمكثرين عنه ثم الزائد عليه في أنواع العلوم ، كتب الحديث وحفظ من صباه إلى أن نشأ وتفقه وبرع فيه ، وشرع في الأصول،

ورحل إلى العراق والجبال والحجاز . . . ثم اشتغل بالتصنيف فألّف من الكتب ما لعله يبلغ قريبًا من ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد . . . جمع فيها بين علم الحديث وعلله ، وبيان الصحيح والسقيم ، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث ثم بيان الفقه والأصول ، وشرح ما يتعلق بالعربية على وجه وقع من الأئمة كلهم موقع الرضا ، ونفع اللَّه به المسترشدين والطالبين ، ولعل آثاره تبقى إلى يوم القيامة ، استدعى منه الأئمة في عصره انتقاله إلى نيسابور من الناحية لسماع كتاب (المعرفة) وعقدوا له المجلس لقراءة ذلك الكتاب ، وحضره الأئمة والفقهاء، وأكثروا الثناء عليه والدعاء له في ذلك لبراعته ومعرفته وإفادته، وكان على سيرة العلماء قانعًا من الدنيا باليسير متجملاً في زهده وورعه» .

وقال السمعاني : «كان إمامًا فقيهًا حافظًا جمع بين معرفة الحديث وفقهه» .

وقال ابن الجوزي : «كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان وحسن التصنيف ، وجمع علم الحديث والفقه والأصول ، وهو من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد اللَّه ، ومنه تخرج ، وسافر وجمع الكثير ، وله التصانيف الكثيرة الحسنة» .

وقال ابن كثير : «كان أوحد أهل زمانه في الإتقان والحديث والفقه والتصنيف ، وكان فقيهًا محدثًا أصوليًّا» .

وقد تولى الإمام البيهقي الدفاع عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي ومذهبه بعد أن تأكد لديه أن الإمام يؤثر الأخذ بالسنة النبوية ،

وإن كان يؤدى ذلك إلى مخالفة كبار مشايخه من الأئمة ، فجاءت كتب البيهقي نصرة لمذهب الإمام الشافعي رحمه اللَّه ، حتى قال الإمام أبو المعالي الجويني : «ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منّة إلا أحمد البيهقي » . وعلق الإمام الذهبي على هذا بقوله : «أصاب أبو المعالي هكذا هو ، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبًا يجتهد فيه لكان قادرًا على ذلك ؛ لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف ، ولهذا تراه يلوّح بنصر المسائل مما صح فيها الحديث» .

وقد اشتغل الإمام البيهقي في كتبه بالجرح والتعديل والتصحيح والتعليل ، وخير دليل على ذلك كتابه الفذ : «معرفة السنن والآثار» .

شيوخه : لقد امتاز البيهقي بكثرة الشيوخ الذين أخذ منهم العلم ، حتى قال السبكي : «يبلغ شيوخه أكثر من مائة شيخ ، ولم يقع للترمذي ولا النسائي ولا ابن ماجه» .

قلت : هم أكثر من ذلك بكثير ، فقد جمع محقق (المدخل إلى السنن الكبرى)[1] رواة السنن الكبرى للبيهقي فبلغوا مائة واثنين وثلاثين شيخًا ، وهناك شيوخ غير هؤلاء في باقي مصنفاته الأخرى ، وانظر مقدمة كتاب فضائل الأوقات (ص ٣١ ـ ٣٤)[2] .

تلاميذه : لقد استفاد الكثير من الإمام البيهقي وسمعوا منه وأخذوا عنه العلوم الجمة ومن أشهر تلاميذه :

(١) هو الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي .

(٢) دراسة وتحقيق عدنان عبد الرحمن القيسي .

ـ ولده إسماعيل بن أحمد بن الحسين أبو علي البيهقي الخسروجردي .

ـ تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس .

ـ الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة أبو عبد اللَّه الخسروجردي .

ـ عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد اللَّه بن محمد بن الدهان أبو الحسن النيسابوري .

ـ عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخواري البيهقي .

ـ عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي أبو الحسن البيهقي ، وهو حفيد المصنف .

ـ محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم أبو المعالي الفارسي ثم النيسابوري .

ـ محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس أبو عبد اللَّه الصاعدي الفُراوي .

ـ يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده العبدي الأصبهاني .

مصنفاته : لقد صنف البيهقي الكثير من المصنفات منها المطبوع ومنها المخطوط ومنها ما هو في عداد المفقود ، فمنها :

ـ السنن الكبير (السنن الكبرىٰ) وهو مطبوع أكثر من طبعة .

ـ السنن الصغرىٰ ، وهو مطبوع .

- معرفة السنن والآثار عن النبي المختار ، وهو مطبوع .
- الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة ، وهو مخطوط .
- دلائل النبوة ، وهو مطبوع ، ومعه المدخل إلى دلائل النبوة .
- مختصر دلائل النبوة ، وهو مخطوط .
- المدخل إلى السنن الكبرىٰ ، وهو مطبوع .
- الجامع في شعب الإيمان ، مطبوع أكثر من طبعة .
- بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ، وهو مطبوع .
- البعث والنشور ، مطبوع أكثر من طبعة .
- كتاب الدعوات الكبير ، مطبوع في جزءين .
- كتاب الأسماء والصفات ، مطبوع أكثر من طبعة ، منها طبعة الكوثري الذي أفسدها بتعليقاته .
- إثبات عذاب القبر ، مطبوع أكثر من طبعة .
- الأربعون الكبرى ، وهو مخطوط .
- الأربعون الصغرىٰ ، وهو مطبوع .
- الزهد الكبير ، مطبوع أكثر من طبعة .
- الزهد الصغير ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ، والبغدادي في هدية العارفين .
- تخريج أحاديث الأم ، وهو مخطوط .
- فضائل الأوقات ، وهو مطبوع .

ـ القراءة خلف الإمام ، مطبوع أكثر من طبعة .

ـ الاعتقاد ، مطبوع أكثر من طبعة .

ـ القضاء والقدر ، مخطوط .

ـ الجامع في الخاتم ، وهو مطبوع .

ـ الآداب ، مطبوع أكثر من طبعة .

ـ الألف مسألة ، مخطوط .

ـ أحكام القرآن ، طبع في برلين بتحقيق الكوثري .

ـ مناقب الشافعي ، وهو مطبوع .

ـ نصوص الشافعي ، ذكره الذهبي في السير ، وحاجي خليفة في كشف الظنون .

ـ مناقب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، ذكره الذهبي وحاجي خليفة .

ـ العيون في الرد على أهل البدع ، وهو مخطوط .

ـ كتاب الرؤية ، وهو مخطوط .

ـ فضائل الصحابة ، ذكره السمعاني في التحبير ، والحموي في معجم البلدان ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ، وإسماعيل البغدادي في هدية العارفين .

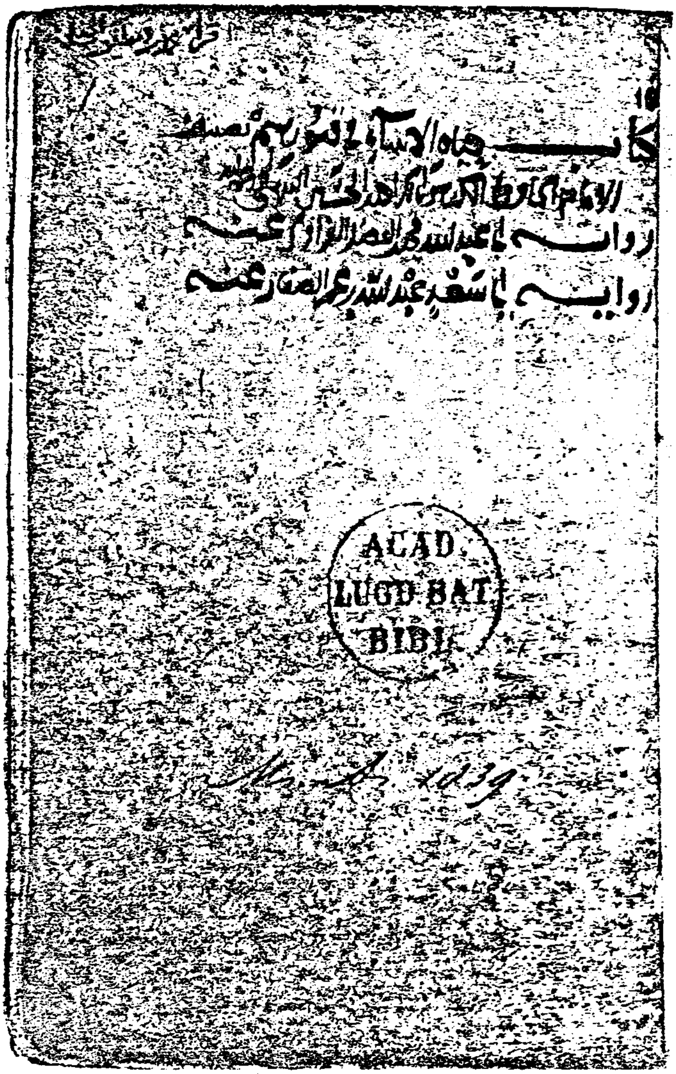
ـ الترغيب والترهيب ، ذكره الذهبي وابن قاضي شهبة ، وابن العماد وغيرهم . وهناك مصنفات ورسائل أخرى ذكرت ضمن مؤلفات البيهقي .

وفــاته : كانت وفاة البيهقي رحمه اللّه تعالى في العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان وخـمسين وأربعمـائة (٤٥٨هـ) يوم السبت بنيـسابور ، ونقل تابوته إلى بيهق ودفن بهـا ، وبيهق ناحية من أعمـال نيسابور على يومين منها ، وخسروجرد هي أم تلك الناحية[1] .

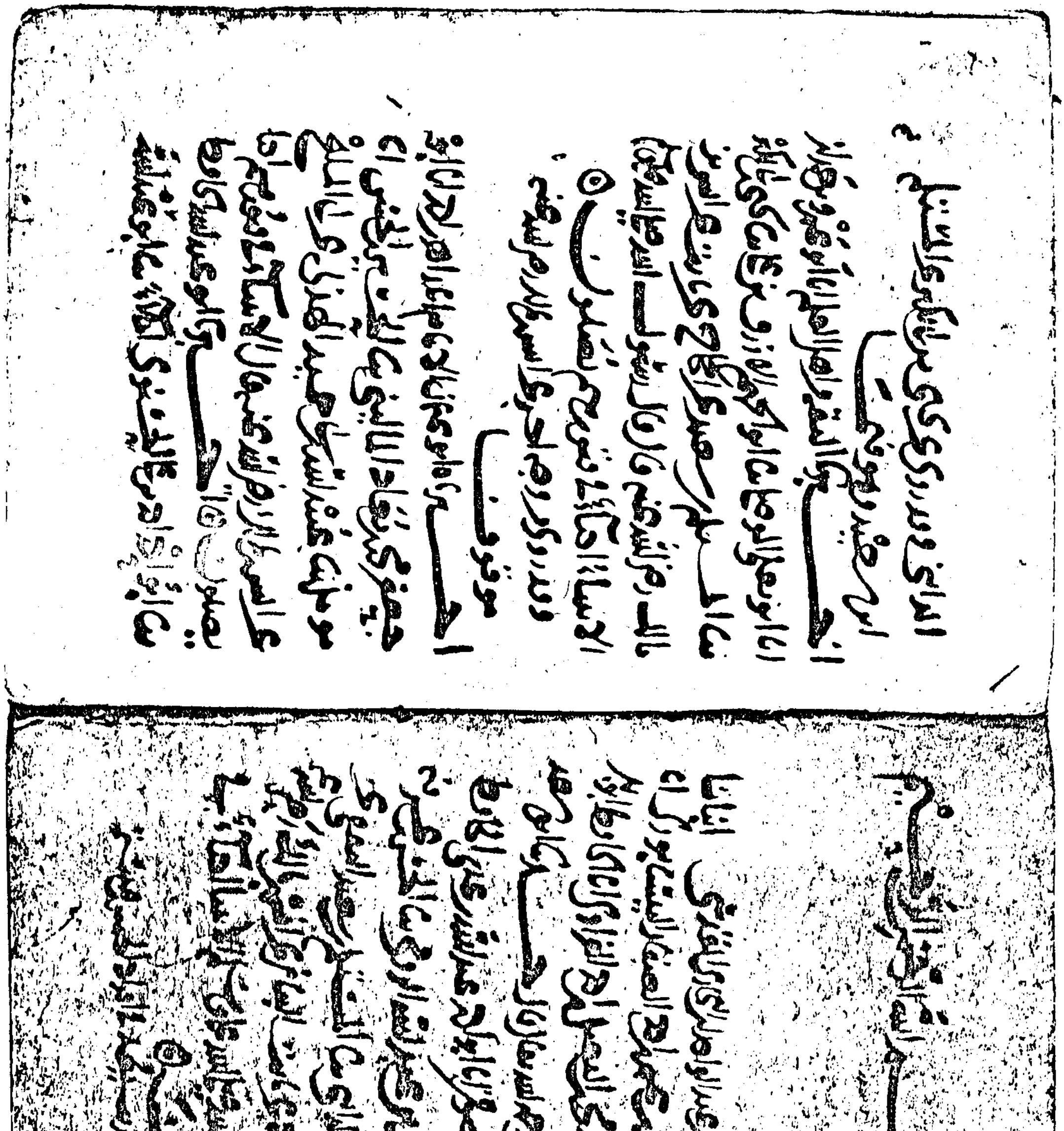
* * *

(١) مصادر الترجمة انظر : «الكامل» لابن الأثير (٨/ ١٠٤) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٣٠٤) ، و«النجـوم الزاهرة» (٥/ ٨٧) ، و«طبقـات الشافـعيـة» (٣/ ٣) ، و«البداية والنهـاية» (١٢/ ٩٤) ، و«اللباب» (١/ ٢٠٢) ، و«سير أعـلام النبلاء» (١٨/ ١٦٣) ، و«الأنساب» (٢/ ٣٨١) ، و«المنتخب من السياق» (٢٣٠) ، و«وفيات الأعيان» (١/ ٧٥) ، و«المختصر في أخـبـار البـشـر» (٢/ ١٨٥) ، و«تذكرة الحـفـاظ» (٣/ ١١٣٢) ، و«دول الإسـلام» (١/ ٢٦٩) ، وغيرها .

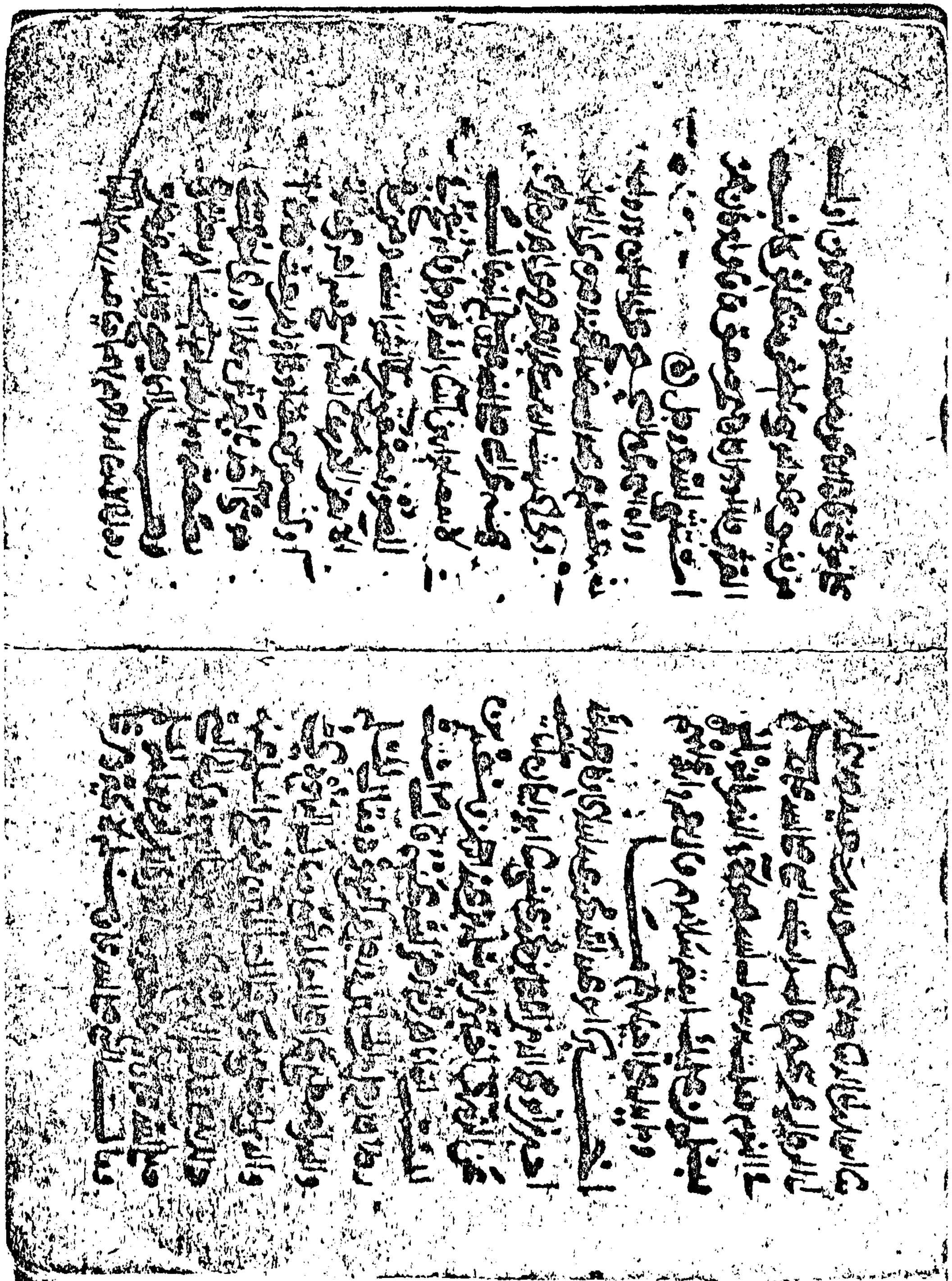
صفحة الغلاف لمخطوطة (ليدن) الأصل



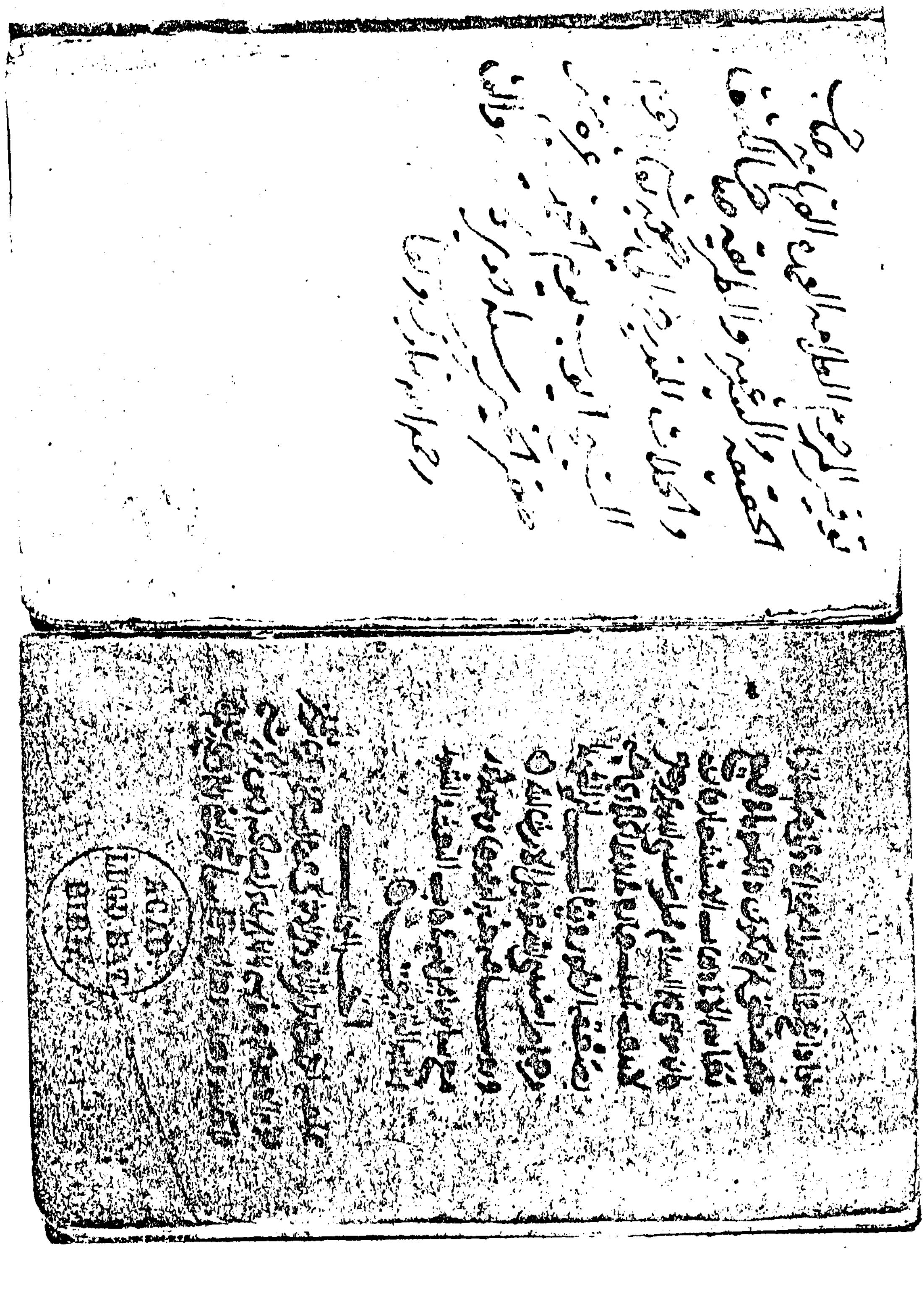
الورقة الأولى من المخطوط



الورقة قبل الأخيرة من المخطوط



الورقة الأخيرة من المخطوط



[النص المحقق]

/ بسم الله الرحمن الرحيم [١/و]

[رب أعن برحمتك]

أخبرنا الشيخ الإمام زين الإسلام أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هَوازن[(١)] القُشيري رضي اللّه عنه في كتابه إلينا من نيسابور، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه اللّه قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الآخر من سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

وأخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن حبيب العامري[(٢)] أيده اللّه ، قال : أنبأ شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي[(٣)] فيما قرأت عليه قال : أنبأ الإمام والدي شيخ

---

(١) في كل الطبعات : (هوزان) وهو خطأ ، والصواب ما أثبته . وهو الشيخ المفسر العلامة أبو نصر عبد الرحيم بن الإمام شيخ الصوفية أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري النحوي المتكلم الأشعري ، وانظر ترجمته في «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٠٥ - ٢٠٨) ترجمة أبيه ، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٢٤) ، و«العبر» (٤/ ٣٣) ، والمستفاد من «ذيل تاريخ بغداد» (ص ١٥٨ - ١٥٩) ، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٧/ ١٥٩ - ١٦٦) ، و«البداية» لابن كثير (١٢/ ١٨٧) ، و«شذرات الذهب» (٤/ ٤٥) ، و«الأنساب» (١٠/ ٤٢٧) ، وغيرها .

(٢) لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من المراجع .

(٣) هو الفقيه الإمام شيخ القضاة أبو علي إسماعيل ابن الإمام البيهقي مصنف =

السنة رحمه اللَّه قال :

الحمد للَّه رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، وصلواته[(١)] على سيدنا محمد وآله أجمعين .

ذِكْرُ ما رُوِيَ في حياة الأنبياء صلوات اللَّه عليهم بعد وفاتهم[(٢)] .

= هذا الجزء ، وانظر ترجمته في «طبقات الشافعية» للسبكي (٧/ ٤٤)، والبداية (١٢/ ١٧٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣١٣ - ٣١٤) ، و«النجوم الزاهرة» (٥/ ٢٠٥)

(١) في بعض الطبعات : (وصلاته) .

(٢) كل ما سبق إلى هنا لم يذكر في المخطوطة (ل) ، والمذكور بدلاً من هذه الفقرة هو : (أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسي ، أنبأنا أبو سعد عبد اللَّه بن عمر بن أحمد الصفار النيسابوري ، أخبرنا الفقيه أبو عبد اللَّه محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه اللَّه تعالى) وهذا إسناد ثالث يزيد من توثيق الكتاب ونسبته لمؤلفه البيهقي . ورجال هذا الإسناد هم :

- أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، المعروف بابن البخاري، قال عنه الذهبي : «مسند الدنيا . . طال عمره ورحل الطلبة إليه من البلاد وألحق الأسباط بالأجداد في علو الإسناد» ، وقال ابن كثير : «وكان رجلاً صالحًا عابدًا زاهدًا ورعًا ناسكًا ، تفرد بروايات كثيرة ، وخرجت له مشيخات ، وسمع منه الخلق الكثير والجم الغفير» ، وانظر «العبر» (٣/ ٣٧٣)، و«شذرات الذهب» (٥/ ٤١٤)، و«البداية» (١٣/ ٣٢٤) ، وترجمة والده في «السير» (٢٢/ ٢٥٥).

- وشيخه أبو سعد عبد اللَّه بن عمر بن أحمد بن منصور الصفار النيسابوري الشافعي، ولد سنة ثمان وخمس مئة ، قال الذهبي : «وكان من الأئمة العلماء الأثبات» ، وانظر ترجمته في «السير» (٢١/ ٤٠٣) و«العبر» (٤/ ٣١٢) ، و«طبقات الشافعية» (٨/ ١٥٦)، و«شذرات الذهب» (٤/ ٣٤٥) ، و«النجوم الزاهرة» (٦/ ١٨٧) .

- وشيخه هو الشيخ الإمام مسند خراسان فقيه الحرم أبو عبد اللَّه محمد بن الفضل الصاعدي الفُراوي النيسابوري الشافعي، وانظر ترجمته في «تبيين كذب المفترى» (٣٢٢)، «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٩٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦١٥)، و«العبر» (٤/ ٨٣)، و«البداية» (١٢/ ٢١١)، «طبقات الشافعية» للسبكي (٦/ ١٦٦)، و«شذرات الذهب» (٤/ ٩٦).

[١] **أخبرنا** [(١)] أبو سعد [(٢)] أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي [رحمه اللَّه قال] [(٣)] أنبأ [(٤)] أبو أحمد عبد اللَّه بن عدي الحافظ [(٥)] [قال :] [(٣)]: ثنا قُسْطنطِيْن بن عبد اللَّه الرُّومي [(٦)] [قال :] [(٣)] ثنا الحسن بن عرفة [(٧)] [قال :] [(٣)] حدثني الحسن بن قتيبة

(١) في نسخة (ل) : (حدثنا) .

(٢) وقع في بعض النسخ المطبوعة : (أبو سعيد) وهو خطأ ، والصواب ما أثبته من (ل) وغيرها ، وهو أبو سعد الماليني أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن حفص بن الخليل الهروي الصوفي شيخ البيهقي ، الملقب بـ (طاووس الفقراء) ، وكان ثقة متقنًا ، وانظر ترجمته في : «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧١) ، و«تاريخ جرجان» (١٢٤) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٧٠) ، و«العبر» (٣/ ١٠٧) ، و«السير» (١٧/ ٣٠١) ، و«الوافي» (٧/ ٣٣٠) ، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٤/ ٥٩) ، و«البداية» (١٢/ ١١)، و«شذرات الذهب» (٣/ ١٩٥) ، و«النجوم الزاهرة» (٤/ ٢٥٦) .

(٣) زيادات ليست في النسخة (ل) ، وهي في المطبوعة .

(٤) في (ل) : (أنا) .

(٥) هو الإمام الحافظ أبو أحمد بن عدي الجرجاني صاحب كتاب (الكامل في الضعفاء)، وانظر ترجمته في : «تاريخ جرجان» (٢٦٦) ، و«الإرشاد» للخليلي (رقم ٦٨٦) ، و«الأنساب» (٣/ ٢٣٨) ، و«تاريخ دمشق» (٩/ ٧٧١ - خ) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٤٠) ، و«العبر» (٢/ ١٢١) ، و«السير» (١٦/ ١٥٤) و«البداية» (١١/ ٢٨٣) ، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ٣١٥) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٥١) ، و«النجوم الزاهرة» (٤/ ١١١) .

وقد أخرج هذا الحديث في كتابه «الكامل» (٢/ ٣٢٧ - ترجمة ٤٦٠) في ترجمة الحسن بن قتيبة .

(٦) هو أبو الحسن مولى المعتمد على اللَّه ، كان بسر من رأى ، وحدث عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ، وانظر «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٧٨ - ٤٧٩) .

(٧) هو أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي المؤدب مسند وقته، له =

المـدائنـي(١) ، ثنـا المستَلـمُ بـن سعيـد الثـقفي(٢) ، عـن الحـجـاج ابـن الأسود(٣) ، عـن ثابت البُنانـي(٤) ، عـن أنس(٥) رضي اللَّه عنـه قـال : قــال رســول اللَّــه ﷺ : « الأَنْبِيَــاءُ أَحْيَــاءٌ فِــي قُبُورِهِــمْ

= جزء معروف ، ولم أر هذا الحديث في جزئه المطبـوع ، وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٤) ، و«الجـرح والتعـديل» (٣/ ٣١) ، و«سيـر أعلام النبـلاء» (١١/ ٥٤٧) ، و«التهذيب وتوابعه» .

(١) هو الحسن بن قـتيبـة الخزاعي المدائني ، ترجمـه ابن عدي وقال : «وله أحـاديث غرائب حسان، وأرجو أنه لا بأس به»، وقال العقيلي في «الضـعفاء الكبير» (١/ ٢٤١): «كثير الوهم» ، وقـال أبو حاتم في «الجـرح والتعـديل» (٣/ ٣٣) : «ليس بقوي الحـديث ، ضـعيف الحـديث» ، وقال الدارقطـني : «متـروك الحديث» ، وقـال الأزدي: «واهي الحديث» وانظر «الميزان» (١/ ٥١٨ - ٥١٩) ، و«لسان الميزان» (٢/ ٢٤٦) .

(٢) هو مستلم بن سعيد الثقـفي الواسطي ، أخرج له أصحاب السنن ، وقال عنه الحافظ في «التـقـريب» : «صدوق عـابد ربما وهم» ، وقـد وثقـه أحـمد ، وقـال ابن مـعين : «صويلح»، وقال النسائي : «ليس به بأس» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٩٦) وقال : «ربما خالف» .

(٣) ترجمـة الذهبي في «الميـزان» (١/ ٤٦٠) وقال : «نكرة ، مـا روى عنه - فيمـا أعلم - سوى مستلم بن سـعيد؛ فأتى بخبر منكر عنه. . في أن الأنبياء أحـياء في قبورهم . .» وتعـقبـه الحافظ في «لسـان الميزان» (٢/ ١٧٥) بقـوله : «وإنما هو حجـاج بن أبي زياد الأسود يعرف بزق العسل ، وهو بصري كان ينزل القسامل ، قال أحمد : (ثقة ورجل صالح) ، وقال ابن مـعين : (ثقة) ، وقال أبو حاتم : (صـالح الحديث) ، وذكره ابن حبان في «الثـقات» . قلت : قد ترجمه الذهبي في «السيـر» (٧/ ٧٦) وقال: «بصري صـدوق . . وكان من الصلحـاء ، وثقـه ابن معين» . وانظـر : «طبقـات ابن سعـد» (٧/ ٢٦٩) ، و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٦٠) .

(٤) هو أبو محمد ثابت بن أسلم البُناني وهو ثقة عابد أخرج له الجماعة .

(٥) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي الصحابي المشهور خادم رسول اللَّه ﷺ

يُصَلُّونَ»[١] هذا حديث يُعَدُّ في أفراد الحسن بن قتيبة / المدائني[٢]، وقد [١/ظ] رُوي عن يحيى بن أبي بكير[٣] عن المستلم بن سعيد [عن الحجاج عن ثابت عن أنس بن مالك][٤].

[٢] وهو فيما أخبرنا الثقة من أهل العلم قال: أنبأ أبو عمرو بن حمدان[٥] قال[٦]: أنبأ[٧] أبو يعلى الموصلي[٨]، ثنا أبو

---

(١) الحديث بهذا الإسناد لا يصح، لكن له طرق أخرى يأتي ذكرها بعد إن شاء الله (رقم٢, ٣).
وقد أخرجه من هذا الوجه ابن عدي في «الكامل»، والبزار في «مسنده» (رقم ٢٣٤٠ - كشف)، وتمام في فوائده [(رقم ٥٨)، (رقم ١٤٣٢ - الروض البسام)]، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٣٦ - التهذيب)، كلهم من طريق الحسن بن قتيبة المدائني عن المستلم بن سعيد ـــ به.

(٢) يريد الإمام البيهقي أن البعض - وليس هو - يُعدّ هذا الحديث مما تفرد به الحسن بن قتيبة، وليس الأمر كذلك، وسيخرجه البيهقي من وجه آخر كما سيأتي.

(٣) في المطبوع: (بكر) وهو خطأ، والصواب (بكير) كما في المخطوط.

(٤) زيادة غير موجودة في المطبوع وكذا (ل)، ولكنها في المخطوطة المحفوظة بمكتبة أحمد الثالث كما قال الدكتور أحمد بن عطية الغامدي.

(٥) هو الإمام المُحَدِّث الثقة النحوي البارع الزاهد العابد مسند خراسان أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، ومناقبه جمة، وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: «كان يتشيّع»، وتعقبه الذهبي بقوله: «ما كان الرجل ولله الحمد غاليًا في ذلك وقد أثنى عليه غير واحد» وقال الذهبي: «تشيعه خفيف كالحاكم». وانظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٥٧)، و«اللسان» (٥/ ٣٨) و«العبر» (٣/ ٣)، و«السير» (١٦/ ٣٥٦)، و«الأنساب» (٤/ ٢٨٨)، و«طبقات السبكي» (٣/ ٦٩)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٨٧)، و«النجوم الزاهرة» (٤/ ١٥٠).

(٦) ليست في (ل). (٧) في (ل): (أنا).

(٨) هو الإمام الحافظ محدث الموصل أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى صاحب =

الجهم الأزرق بن علي[١] ثنا يحيى بن أبي بكْير[٢] ثنا المستلم بن سعيد عن الحجاج ، عن ثابت، عن أنس بن مالك [رضي اللَّه عنه] [٣] قال : قال رسول اللَّه ـ صلى اللَّه عليه وسلم ـ : «الأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ في قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ»[٤] .

وقد رُوِيَ من وجه آخر عن أنس بن مالك [رضي اللَّه عنه] [٣] موقوفًا .

= المسند والمعجم وغيرهما ، وانظر ترجمته في « تذكرة الحفاظ » (٢/ ٧٠٧) ، و«العبر» (٢/ ٣٥٤) ، و«السير» (١٤/ ١٧٤) ، و«البداية» (١١/ ١٣٠) . وهذا الحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (رقم ٣٤٢٥) عن شيخه أبي الجهم بهذا الإسناد سواء .

(١) هو أبو الجهم الأرزق بن علي بن مسلم الحنفي ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٣٦) وقال : «يغرب» ، وروى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن مقبول عنده، ولذا قال الحافظ في «التقريب» : «صدوق يغرب» .

(٢) في النسخ المطبوعة (بكر) ، وفي (ل) : بكير ، وهو الصواب ، وهو يحيى بن أبي بكير واسمه : نَسْر ، ويقال بشر ، ويقال : بشير بن أسيد العبدي القيسي أبو زكرياء الكرماني كوفي الأصل سكن بغداد وولي قضاء كرمان ، أثنى عليه الإمام أحمد وقال : «كان كيسًا» ووثقه ابن المديني وابن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم: «صدوق» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الحافظ في «التقريب» : «ثقة» . وانظر «التهذيب وتوابعه» . وباقي رجال الإسناد تقدمت ترجمتهم في السابق .

(٣) زيادة من المخطوط (ل) .

(٤) هذا إسناد **جيد قوي** ، وقد توبع الأرزق بن علي ، فقد أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٤٤/ رقم ١٠٢٦) عن علي بن محمد ثنا عبد اللَّه بن إبراهيم بن الصباح ثنا عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ثنا يحيى بن أبي بكير ـ به .

وعبد اللَّه بن محمد هو حفيد يحيى بن أبي بكير ، وقد ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٨) وقال : «وكان ثقة» . =

[٣] أخبرناه[١] أبو عثمان الإمام[٢] [رحمه اللَّه][٣] أنبأ[٤] زاهر بن

= والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢١١) وقال : «رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى ثقات». وقال المناوي في « التيسير بشرح الجامع الصغير » (١/ ٤٢٦) : «قال السمهودي : رجاله ثقات ، وصححه البيهقي» . وجدير بالذكر التنويه بأن شرح هذا الحديث مع طائفة أخرى قد سقط من المطبوع فيض القدير للمناوي وذلك في الجزء الثالث (ص ١٨١ - ١٨٥) والمثبت في المطبوع إنما هو من إضافة مصححي الكتاب كما نبهوا هم على ذلك ، وبذلك لا يصح العزو والإشارة إلى أن المناوي صححه في فيض القدير .

والحديث أخرجه أيضًا البزار (رقم ٢٣٣٩ - كشف) من طريق الحسن بن قتيبة المدائني عن حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس مرفوعًا به .

وقال البزار : «لا نعلم أحدًا تابع الحسن بن قتيبة على روايته عن حماد» .

قلت : وعلته الحسن بن قتيبة ، وقد سبق القول فيه عند الفقرة (رقم ١) . وللحديث شواهد انظرها عند الفقرة (رقم ٦) .

(١) في المطبوع : (أخبرنا) ، والمثبت من (ل) .

(٢) هو شيخ الإسلام العلامة القدوة المفسر المحدث أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أحمد النيسابوري الصابوني ، وهو ممن شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير ، وكان الإمام البيهقي يصفه بقوله : «حدثنا إمام المسلمين حقًا ، وشيخ الإسلام صدقًا أبو عثمان الصابوني» ، وله مصنف في السنة واعتقاد السلف ، وهو مطبوع باسم عقيدة السلف وأصحاب الحديث . قال الذهبي : «ما رآه منصف إلا واعترف له» . وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٠) ، و«العبر» (٣/ ٢١٩) ، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٤/ ٢٧١) ، و«معجم الأدباء» (٢/ ٧٢٦ / رقم ٢٤٥) ، و«البداية» (١٢/ ٧٦) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٨٢) ، و«النجوم الزاهرة» (٥/ ٦٢) .

(٣) زيادة ليست في (ل) .

(٤) في (ل) : (أنا) .

أحمد[١] أنبأ [٢] أبو جعفر محمد بن معاذ الماليني[٣]، ثنا الحسين ابن الحسن[٤] ثنا[٢] مُؤَمّل[٥]، ثنا عبيد اللّه بن أبي حُمَيْد الهُذَلي[٦]، عن

(١) هو فقيه خراسان شيخ القراء الإمام زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي ، ولد سنة أربع ومائتين . وانظر ترجمته في «تبيين كذب المفتري» (٢٠٦-٢٠٧) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٧٦) ، و«العبر» (٣/ ٤٣) ، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ٢٩٣) ، و«البداية» (١١/ ٣٢٦) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ١٣١)، و«النجوم الزاهرة» (٤/ ٢٠٠) .

(٢) في (ل) : (أنا) .

(٣) هو الشيخ المعمر أبو جعفر محمد بن معاذ بن فره - وقيل: فرح - الهروي الماليني، مات في رجب سنة ست عشرة وثلاث مئة ، وله نيف وتسعون سنة . وانظر «السير» (١٤/ ٤٨٤) ، و«الإكمال« لابن ماكولا (٧/ ١١٢) ، و«مشتبه النسبة» (٢/ ٥٢٧) .

(٤) هو الإمام أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي صاحب ابن المبارك ، جاور بمكة وجمع وصنف ، حدث عنه أبو حاتم وقال عنه : «صدوق» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الحافظ في «التقريب» : «صدوق» . وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه»، و«السير» (١٢/ ١٩٠) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٤٩)، و«العقد الثمين» (٤/ ١٨٩) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ١١١) .

(٥) هو أبو عبد الرحمن مؤمَّل بن إسماعيل البصري نزيل مكة ، وهو صدوق سيئ الحفظ، وثقه ابن معين وابن راهويه وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة كثير الخطأ، وكذا قال الساجي وابن سعد والدارقطني ومحمد بن نصر المروزي ، وقال ابن قانع : صالح يخطئ . وانظر «التهذيب وتوابعه» .

(٦) هو أبو الخطاب عبيد اللّه بن أبي حميد غالب الهذلي البصري ، وهو مجمع على ضعفه، فقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وضعفه ابن معين وأبو داود ودحيم والدارقطني، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث ، وقال البخاري: منكر الحديث . . . يروى عن أبي المليح عجائب ، وقال النسائي ليس بثقة ، وقال في موضع آخر: متروك ، وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد فاستحق الترك ، ولذا =

أبي المليح[(١)]، عن أنس بن مالك [رضي اللّه عنه قال] [(٢)]: «الأَنْبِيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ أَحْيَاءٌ يُصَلُّون»[(٣)].

[٤] [ورُوي كما] [(٤)] **أخبرنا** أبو عبد اللَّه الحافظ [(٥)]، ثنا أبو حامد[(٦)] أحمد بن علي الحَسْنَوي إملاءً ، ثنا أبو عبد اللَّه / محمد بن [٢/و]

= قال الحافظ في «التقريب»: «متروك الحديث». وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه»، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥) ، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ٦٥) ، وغيرها .

(١) هو أبو المليح بن أسامة بن عمير ، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي اسمه عامر ، وقيل : زيد ، وقيل : زياد ، وهو ثقة أخرج له الجماعة .

(٢) زيادة من (ل) ليست في المطبوع .

(٣) **إسناده ضعيف جداً** . لحال مؤمل ، وعبيد اللّه بن أبي حميد ، وهو موقوف .

(٤) سقط من (ل) .

(٥) هو الإمام الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري الشافعي المعروف بالحاكم صاحب التصانيف الكثيرة كالمستدرك على الصحيحين ومعرفة علوم الحديث والتاريخ وغيرها . وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٧٣) ، و«تبيين كذب المفتري» (٢٢٧ - ٢٣١) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٣٩)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٠٨) ، و«العبر» (٣/ ٩١) ، و«السير» (١٧/ ١٦٢) ، و«البداية» (١١/ ٣٥٥) ، و«لسان الميزان» (٥/ ٢٣٢) ، و«طبقات السبكي» (٤/ ١٥٥)، و«شذرات الذهب» (٣/ ١٧٦) ، وغيرها .

(٦) في (ل) : (أبو أحمد) وهو خطأ ، والصواب ما أثبته ، وهو أبو حامد أحمد بن علي ابن حسنويه المقرئ النيسابوري شيخ الحاكم ، قال عنه الخطيب : «لم يكن بثقة» ، وقال عنه الحاكم : «حدث عن جماعة أشهد باللَّه أنه لم يسمع منهم ، ولا أعلم له حديثًا وضعه ولا إسنادًا ركبه . . . وهو في الجملة غير محتج بحديثه» ، وقال حمزة ابن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» : «سألت أبا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني الكش عنه فقال: هو كذاب» ، وحكى الحاكم عن أبي العباس الأصم أنه قال هذا الحسنوي يدعي أنه سمع معي من الربيع وابن عبد الحكم ؛ واللَّه ما رأيته عندهما قط ولا رأيته بمصر ، وإنما رأيته بعد رجوعي من مصر » . وانظر «ميزان =

العباس الحمصي[(١)] [بحمص] [(٢)]، ثنا أبو الربيع الزهراني[(٣)]، ثنا إسماعيل بن طلحة بن يزيد [(٤)]، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[(٥)]، عن ثابت، عن أنس [رضي اللَّه عنه] [(٦)]، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لاَ يُتْرَكُونَ فِي قُبُورِهِمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَلَكِنَّهُمْ يُصَلُّونَ بَيْنَ يَدَي اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) [(٧)] حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ»[(٨)].

= الاعتدال» (١/ ١٢١) ، و«لسان الميزان» (١/ ٢٢٣ - ٢٢٤) ، و«السير» (١٥/ ٥٤٨) ، و«العبر» (٢/ ٢٨٤) ، و«الأنساب» (٤/ ١٤٤) ، و«الوافي بالوفيات» (٧/ ٢١٦) ، و«تاريخ ابن عساكر» .

(١) نقله السيوطي في اللآليء (١/ ٢٨٥) فقال: «. . . أبو محمد بن العباس . . .» ولم أقف على ترجمته ، ولعله محمد بن العباس بن خالد بن يزيد بن ماهان أبو عبد اللَّه مولى بني سليم ، ترجمه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٦٥/ رقم ١٣٦٦) وقال: «أحد العدول الثقات ، توفي سنة ست وستين ومائتين» .

(٢) زيادة من (ل) .

(٣) هو سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني البصري نزيل بغداد ، قال الحافظ في تقريبه : «ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة» وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٣٨) ، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ٤٦٨) ، و«العبر» (١/ ٤١٧) ، و«السير» (١٠/ ٦٧٦) .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي ، قال عنه الحافظ في «التقريب» : «صدوق سيئ الحفظ جدًا» ، ضعفه غير واحد من أهل العلم ، وقال شعبة : ما رأيت أحدًا أسوء حفظًا من ابن أبي ليلى . وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«السير» (٦/ ٣١٠) ، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٣٢٢) ، و«كتاب المجروحين» (٢/ ٢٤٣) لابن حبان ، و«الميزان» (٣/ ٦١٣ - ٦١٦) .

(٦) زيادة من (ل) .

(٧) في (ل) : (تعالى) .

(٨) أخرجه الحاكم في « تاريخ نيسابور » كما في «كنز العمال» (رقم ٣٢٢٣٠). وسنده =

وهذا إنْ صَحّ بهـذا اللفظ ، فـالمـراد به واللَّه أعلم لا يتـركـون [لا] [١] يصلون إلا هذا (المقدار) [٢]، ثم يكونون مُصلين (فيها) [٣] بين يدي اللَّه عز وجل[٤]، كما رَوَينا [٥] في الحديث الأول . وقد يحتمل أن يكون المراد به رفع أجسادهم مع أرواحهم .

[٥] فقد[٦] روى سفيان الثوري[٧] في «الجامع» قال : قال شيخ لنا، عن سعيـد بن المُسَيَّب[٨] قال : «مَا مكَثَ نَبِيٌّ في قَبْـرِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ

= واهٍ جـدًا ، ولذا حكم الشيخ الألـباني في «الضـعيـفـة» (رقم ٢٠٢) بأنه موضـوع . وأسنده الديلمي في مسند الفردوس ، وانظر الفـردوس (رقم ٨٥١) . وإيراد البيهقي له بصيغة التمريض دليل على ضعفه عنده .

(١) زيادة من (ل) ، وبها يستقيم المعنى .

(٢) في (ل) : (القدر) .

(٣) في المطبوع (فيما) ، والمثبت من (ل) .

(٤) في (ل) : (واللَّه تعالى عز وجل) .

(٥) في (ل) : (رويناه) .

(٦) في (ل) : (وقد) .

(٧) هو أبو عبد اللَّه سـفيان بن سعـيد بن مسروق الثوري الكوفي ثـقة حافظ فقيـه عابد إمام حجـة ، أخرج له الجمـاعة وانظر ترجمـته في «التهـذيب والتقريب» ، و«طبـقات ابن سـعـد» (٦/ ٣٧١) ، و«تاريخ بغـداد» (٩/ ١٥١) ، و«تذكرة الحـفـاظ» (١/ ٢٠٣) ، و«السير» (٧/ ٢٢٩) ، و«شذرات الذهب» (١/ ٢٥٠) . وكتابه «الجامع» من مصنفاته، ولم يطبع بعد .

(٨) هو أبو محمد سـعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي عـالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه ، وهو أحد الأثبات الفقـهاء الكبار ، واتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل . وقد روى له الجماعة ، وانظر ترجمتـه في «التهذيب والتقريب» ، و«طبقات ابن سـعد» (٥/ ١١٩) ، و«المعـرفـة والتـاريخ» (١/ ٤٦٨) ، و«السيـر» (٤/ ٢١٧) ، و«شذرات الذهب» (١/ ١٠٢) و«النجوم الزاهرة» (١/ ٢٢٨) .

[لَيْلَةً] [(١)] حَتَّى يُرْفَعَ»[(٢)].

فعلى هذا يصيرون كسائر الأحياء ، يكونون حيث ينزلهم[(٣)] اللَّه عز وجل .

كما روينا [(٤)] في حديث المعراج[(٥)] وغيره أن النبي ﷺ رأى موسى -

(١) ليست في (ل) .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (ج٣ / ص ٥٧٦ / رقم ٦٧٢٥) عن الثوري عن أبي المقدام أنه سمع ابن المسيب - ورأى قومًا يسلمون على النبي ﷺ قال : «ما مكث نبي في الأرض أكثر من أربعين يومًا» . وسنده جيد قوي لكنه مقطوع (موقوف على سعيد من قوله) فلا حجة فيه . وأبو المقدام هو ثابت بن هرمز الكوفي الحداد ، قال الحافظ : «صدوق يهم» .

وقد أخرج ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٣٥ ، ٢٣٦) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ١٩٦ / رقم ٣٤١/ ٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٣) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» [(١/ ٣٠٣) ، (٣/ ٢٣٩)]، وابن عساكر في «تاريخه» - كما في «الضعيفة» (رقم ٢٠١) - كلهم من طريق الحسن بن يحيى الخشني عن سعيد ابن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس مرفوعًا : «ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحًا حتى تردّ إليه روحه. . .» وقال ابن حبان عن هذا الخبر أنه باطل موضوع وقال عن الخشني: «منكر الحديث جدًا يروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن المتقنين ما لا يتابع عليه. . . وقد كان رجلاً صالحًا يحدث من حفظه كثير الوهم فيما يرويه حتى فحش المناكير في أخباره التي يرويها عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها فلذلك استحق الترك»، وانظر «التهذيب»، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٢٤) في أقوال أئمة الجرح والتعديل على الخشني. ويزيد هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك وهو صدوق يهم. وسعيد بن عبد العزيز هو أبو محمد ابن أبي يحيى التنوخي ، انظر ترجمتهما في «التهذيب» .

(٣) في (ل) : (أنزلهم) .

(٤) في (ل) : (رويناه) .

(٥) في (ل) : (المعارج) ، وهو تحريف .

عليه السلام ـ قائمًا يُصَلِّي في قبره ، ثم رآه مع سائر الأنبياء ـ عليهم السلام ـ في بيت المقدس ، ثم رآهم في السموات[١] ، واللَّه تبارك وتعالى فَعّال / لما يريد . [٢/ ظ]

ولحياة الأنبياء [بعد موتهم] [٢]ـ صلوات اللَّه عليهم ـ شواهد من الأحاديث الصحيحة ، منها : ـ

[٦] ما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد اللَّه بن بُشران [٣] ببغداد ، أنبأ [٤] إسماعيل بن محمد الصفار[٥] ثنا محمد بن عبد الملك الدَّقيقي [٦] ، ثنا يزيد بن

(١) يأتي ذكر هذه الأحاديث وتخريجها (رقم ٦ وما بعده) .

(٢) ليست في (ل) .

(٣) هو الشيخ العالم المعدّل المسند أبو الحسين ابن بشران الأموي البغدادي ، قال عنه الخطيب : «كان تام المروءة ظاهر الديانة صدوقًا ثبتًا» . وانظر «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٨)، و«العبر» (٣/ ١٢٠) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣١١) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٠٣) .

(٤) في (ل) : (ثنا) .

(٥) هو الإمام النحوي الأديب مسند العراق أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار ، قال الدارقطني : «كان ثقة متعصبًا للسنة» . وانظر ترجمته في : «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠٢) و«معجم الأدباء» (٢/ ٧٣٢ / رقم ٢٥٠) ، و«العبر» (٢/ ٦٢) ، و«السير» (١٥/ ٤٤٠) ، و«البداية» (١١/ ٢٢٦) ، و«لسان الميزان» (١/ ٤٣٢) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٥٨) .

(٦) هو الإمام المحدث أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي الدقيقي ، وقال أبو حاتم : «صدوق» ، ووثقه الدارقطني والحضرمي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الحافظ في «التقريب» : «صدوق» . وانظر «التهذيب وتوابعه » ، و« تاريخ بغداد » (٢/ ٣٤٦) ، و« الجرح والتعديل » (٨/ ٥) ، و« الأنساب » =

هـارون[١]، ثنا[٢] سليمان التيمي[٣]، عن أنس بن مالك [رضي اللَّه عنه][٤] «أن بعض أصحاب النبي[٥] ﷺ أخبره أنَّ النبي ﷺ ليلةَ أُسري به مَرّ على موسى ـ عليه السلام ـ وهو يصلي في قبره»[٦].

= (٥/ ٣٢٦) ، و « العبـر » (٢/ ٣٤)، و« مـيزان الاعـتـدال » (٣/ ٦٣٢)، و«السـيـر» (١٢/ ٥٨٢) و«شذرات الذهب» (٢/ ١٥١) ، و«النجوم الزاهرة» (٣/ ٤٢) .

(١) هو الإمـام أبو خالد يزيد بـن هارون بن زاذان السلمي مولاهم الـواسطي وهو ثقة عـابد متـقن ، وقد أخرج له الجـماعة ، فـانظر ترجمتـه في «التهـذيب وتوابعه» ، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٣٧) ، و«السير» (٩/ ٣٥٨) .

(٢) في (ل) : (أنا) .

(٣) هو أبو المعتمر سليمان بن طرخان التيمي البصري ، وهو ثقة عابد ، أخرج له الجماعة ، وانظر ترجـمته في «التـهذيب وتوابعـه» ، و«طبقـات ابن سعـد» (٧/ ١٨) ، و«الجرح والتعديل» (٤/ ١٢٤) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٢) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٥٠)، و«السير» (٦/ ١٩٥) ، و«شذرات الذهب» (١/ ٢١٢) .

(٤) زيادة من (ل) .

(٥) في (ل) : (رسول اللَّه) .

(٦) أخرجه مـسلم في «صحيحه» (٢٣٧٥/ ١٦٥) «الفـضائل»، وأخرجه النسـائي في المجتبى (٣/ ٢١٦ / رقم ١٦٣٣ - ١٦٣٦) وفي «سـنـنه الكبـرىٰ» (رقم ١٣٣٠ ، ١٣٣١) ، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣/ ٥٧٧ / رقم ٦٧٢٧) ، وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٢٠)، وأبو يعلى (رقم ٤٠٦٧ ، ٤٠٨٤ ، ٤٠٨٥) ، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٤٩ - الإحسان) ، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٧٦٠) ، كلهم من طريق سليمان التيمي عن أنس به .

وفي بعضـها أنس عن بعض أصـحاب النبي ، والبـاقي أنس عن النبي ﷺ ، وجـهالة الصحابة لا تضر ، وفي روايات في الإسراء والمعراج التصريح بأسمائهم .

وسـيأتـي هنا (رقم ٧) من طريق سـفيـان الثـوري عن سليمـان التيـمي عن أنس ، و(رقم٨) من طريق سليمان التيمي وثابت البناني عن أنس ، ويأتي تخريجه ثم .

[٧] [و] [١] **أخبرنا** أبو الحسين [علي] [٢] بن بشران ، أنبأ [٣] إسماعيل ، أنبأ [٣] أحمد بن منصور بنَ سيَّار الرمادي[٤]، ثنا يزيد بن أبي حكيم[٥]، ثنا سفيان ـ يعني الثوري [٦]ـ ثنا سليمان التيمي[٧]، عن أنس بن مالك [رضي اللَّه عنه] [٨] قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «مَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»[٩].

[٨] (**أخبرنا** أبو عبد اللَّه الحافظ [١٠] ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب [١١] ، ثنا محمد بن

(١) ليست في (ل) .

(٢) زيادة من (ل) . وابن بشران وشيخه تقدمت ترجمتهما في الفقرة السابقة (٦) .

(٣) في (ل) : (ثنا) .

(٤) هو الإمام الضابط أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادي البغدادي وهو ثقة حافظ ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٧٨) ، و«تاريخ بغداد» (٥/ ١٥١) ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٦٤) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٥٨) ، و«السير» (١٢/ ٣٨٩) ، و«البداية» (١١/ ٣٨) .

(٥) هو أبو عبد اللَّه يزيد بن أبي حكيم العدني ، قال عنه الحافظ في «التقريب» : «صدوق» ، قال عنه أبو داود : «لا بأس به» ، وقال أبو حاتم : «صالح الحديث» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : «مستقيم الحديث» ، وانظر «التهذيب وتوابعه» .

(٦) سفيان بن سعيد الثوري ، تقدم عند الفقرة رقم (٥) .

(٧) هو سليمان بن طرخان التيمي المذكور في الإسناد السابق .

(٨) زيادة من (ل) .

(٩) تقدم تخريجه (رقم ٦) من طريق سليمان التيمي عن أنس ــ به ، وسيأتي (رقم ٨) من طريق سليمان التيمي وثابت عن أنس مرفوعًا .

(١٠) أبو عبد اللَّه الحاكم صاحب «المستدرك» ، تقدّم عند الفقرة (رقم ٤) .

(١١) هو مسند العصر الإمام المحدث أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأموي مولاهم النيسابوري الأصم ، وهو ولد المحدث الحافظ أبي الفضل الوراق ، =

(عبيد) (١) اللَّه بن المنادي(٢) ، ثنا يونس بن محمد المؤدِّب(٣) ، ثنا حماد ابن سلمة (٤) ، ثنا سليمان التَّيمي ، وثابت البناني (٥) ، عن أنس ابن مالك [رضي اللَّه عنه] (٦) أن رسول اللَّه ﷺ قال : « أَتَيْتُ

= قال الحاكم : «ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته» ، وانظر ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٦٠) ، و«العبر» (٢/ ٢٧٣) ، و«السير» (١٥/ ٤٥٢) ، و«البداية» (١١/ ٢٣٢) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٧٣) ، و«النجوم الزاهرة» (٣/ ٣١٧) .

(١) في المطبوع (عبد) ، والصواب ما أثبتناه من (ل) .

(٢) هو أبوجعفر محمد بن أبي داود عبيد اللَّه بن يزيد البغدادي المنادي ، وثقه عبد اللَّه ابن أحمد ومحمد بن عبدوس ، وقال أبو حاتم : «صدوق» ، وقال الحافظ في تقريبه : «صدوق» ، وقال الذهبي : «ثقة» ، وقد أخرج له البخاري حديثًا ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٦) ، و«العبر» (٢/ ٥٠) ، و«السير» (١٢/ ٥٥٥) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ١٦٣) ، و«النجوم الزاهرة» (٣/ ٦٨) .

(٣) هو أبو محمد يونس بن محمد بن مسلم المؤدب البغدادي ، وهو ثقة ثبت أخرج له الجماعة ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٥٠) ، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٣٧) ، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٤٦) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٦١) ، و«السير» (٩/ ٤٧٣) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ٢٢) .

(٤) هو أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري وهو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، أخرج له الجماعة ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٨٢) ، و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٤٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٠٢) ، و«السير» (٧/ ٤٤٤) ، و«معجم الأدباء» (٣/ ١١٩٨ رقم ٤٢٥) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٩٠) ، و«شذرات الذهب» (١/ ٢٦٢) .

(٥) هو أبو محمد ثابت بن أسلم البُناني البصري وهو ثقة عابد ، أخرج له الجماعة ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٤٩) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٢٥) ، و«السير» (٥/ ٢٢٠) ، و«العبر» (١/ ١٤٢) ، و«شذرات الذهب» (١/ ١٤٩) ، و«النجوم الزاهرة» (١/ ٢٧٣) .

(٦) زيادة من (ل) .

[عَلَى][1] مُوسَىٰ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الكَثِيبِ / الأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي [٣ و] فِي قَبْرِهِ»[2] .

أخرجه أبو الحسين مسلم بن الحَجّاج النيسابوري [رحمه اللَّه] [3] من حديث حماد بن سَلَمَة عنهما ، وأخرجه من حديث الثَّوْري وعيسى بن يونس ، وجَرير بن عبد الحميد ، عن التَّيْمي[4] .

[٩] أخبرنا أحمد بن (أبي علي) [5] **الحرشي** [6] ،

(١) ليست في (ل) ، وهي في المطبوع .

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٧٥/ ١٦٤) ، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢١٥ ، ٢١٦ / رقم ١٦٣١ ، ١٦٣٢) ، وفي «الكبرى» (رقم ١٣٢٩) ، وأحمد في «مسنده» (١٤٨/٣ ، ٢٤٨) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٠٧ - ٣٠٨) ، وأبو يعلى (رقم ٣٣٢٥) ، وعنه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٥٠ - الإحسان) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٥٣) ، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن التيمي وثابت عن أنس ـ به . ما عدا أبي يعلى فهو من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ـ به .
وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٢١٥ / رقم ١٦٣٠) ، وفي «الكبرى» (رقم١٣٢٨)، من طريق معاذ بن خالد أخبرنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن ثابت عن أنس - به . وأشار النسائي إلى أن هذه الرواية مرجوحة .

(٣) ليست في (ل) .

(٤) تقدم تخريجه (رقم ٦) .

(٥) في كل الطبعات ، و (ل) : (علي) ، والصواب ما أثبتناه .

(٦) كذا في (ل) وهو الصواب ، ووقع في المطبوع (الحربي) وهو تحريف . والراوي هو الإمام مسند خراسان القاضي أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي ، والحرشي : نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس ، وأكثرهم نزلوا البصرة ، ومنها تفرقوا إلى البلاد . وانظر ترجمته في « الأنساب » (١٠٨/٤) ، و« معجم البلدان » (٢/ ٣٣١) ، و« العبر » (٣/ ١٤١) ، و«السير» (٣٥٦/١٧)،=

ثنا[١] حاجب بن أحمد[٢]، ثنا محمد بن يحيى[٣]، ثنا أحمد بن خالد (الوَهْبي) [٤]، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة[٥]، عن عبد اللَّه بن الفضل

= و«طبقات الشافعية» للسبكي (٤/ ٦) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٢١٧) .

(١) في (ل) : (أنا) .

(٢) هو أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان الطوسي ، وثقه ابن منده واتهمه الحاكم وقال : «لم يسمع شيئًا وهذه كتب عمه» . وانظر ترجمته في «الأنساب» (٨/ ٢٦٥)، و«العبر» (٢/ ٢٤٣) ، و«السير» (١٥/ ٣٣٦) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٤٢٩) ، و«اللسان» (٢/ ١٤٦) .

(٣) هو الإمام العلامة الحافظ البارع أبو عبد اللَّه محمد بن يحيى بن عبد اللَّه بن خالد الذهلي مولاهم النيسابوري، روى له البخاري في «صحيحه»، وقال الحافظ في تقريبه: «ثقة حافظ جليل» ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٢٥) ، و«تاريخ بغداد» (٣/ ٤١٥) ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٣٠) ، و«العبر» (٢/ ١٧) ، و«السير» (١٢/ ٢٧٣) ، و«البداية» (١١/ ٣١) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ١٣٨) ، و«النجوم الزاهرة» (٣/ ٢٩) .

(٤) هو الإمام المحدث الثقة أبو سعيد أحمد بن خالد الوهبي الحمصي الكندي مولاهم ، وثقه يحيى بن معين ، وانظر ترجمته في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢) ، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٩) ، و«التهذيب وتوابعه» ، و«السير» (٩/ ٥٣٩) . وقد وقع في (ل) (الموهبي) وهو خطأ ، والصواب : (الوهبي) .

(٥) هو عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمة الماجشون الإمام المفتي الكبير أبو عبد اللَّه وأبو الأصبغ التيمي مولاهم المدني الثقة الفقيه، والد المفتي عبد الملك بن الماجشون صاحب مالك ، وابن عم يوسف بن يعقوب الماجشون ، وانظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٢٣) ، و«التاريخ الكبير» (٦/ ١٣) ، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٨٦) ، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣٦) ، و«التهذيب وتوابعه» ، و«السير» (٧/ ٣٠٩) ، و«العبر» (١/ ٢٤٤)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٢٢) ، و«شذرات الذهب» (١/ ٢٥٩) .

الهاشمي[١]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن[٢]، عن أبي هريرة[٣] [رضي اللَّه عنه] [٤] قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَأَنَا أُخْبِرُ قُرَيْشًا عَنْ مَسْرَايَ فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا[٥] فَكَرُبْتُ كَرْبًا مَا كَرُبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] [٦] لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي (فَإِذَا) [٧]

---

(١) هو عبد اللَّه بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني الثقة ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وانظر ترجمته في «التهذيب والتقريب» وغيرهما . وقد روى له الجماعة .

(٢) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أحد الأعلام بالمدينة وكان طلاّبة للعلم فقيهًا مجتهدًا كبير القدر حجة ، وروى له الجماعة . وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ١٥٥) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٥٩) ، و«العبر» (١/ ١١٢) ، و«السير» (٤/ ٢٨٧) ، و«البداية» (٩/ ١١٦) .

(٣) هو حافظ الصحابة الفقيه المجتهد أبو هريرة الدوسي اليماني صاحب رسول اللَّه ﷺ سيد الحفاظ الأثبات ، اختلف في اسمه على أقوال جمة أرجحها : عبد الرحمن ابن صخر. وانظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» [(٢/ ٣٦٢)، (٤/ ٣٢٥)] ، و«التهذيب وتوابعه» ، «وحلية الأولياء» (١/ ٣٧٦) ، و«العبر» (١/ ٦٣) ، و«السير» (٢/ ٥٧٨) ، و«الإصابة» (١٢/ ٦٣) ، و«البداية» (٨/ ١٠٣ ، ١١٥) ، و«شذرات الذهب» (١/ ٦٣)

(٤) ليست في (ل) .

(٥) أي لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغالي بأهم منها . وفي رواية (لم آتيها) .

(٦) زيادة من (ل) .

(٧) في (ل) : (وإذا) .

رَجُلٌ ضَرْبٌ (١) جَعْدٌ (٢) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ (٣) وَإِذَا عِيسَى ابنُ مَرْيَم قَائِمٌ يُصَلِّي أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيّ وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ ـ يَعْنِي نَفْسَهُ ـ فَحَانَتْ الصَّلاَةُ فَأَمَمْتُهُمْ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ لِي قَائِلٌ : [يَا مُحَمَّدُ] (٤) هَذَا مَالِكٌ
[٣ ظ] صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ / عَلَيْهِ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلاَمِ»(٥).

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد العزيز .

[١٠] وفي حديث سعيد بن المسيّب (٦)

---

(١) الضرب من الرجال : الخفيف اللحم المشوق المُسْتدِقّ .

(٢) أي شديد الأسر والخَلْق . أو يكون جعد الشعر ، وهو ضد السبط المسترسل .

(٣) قبيلة من اليمن ينسبون إلى شنوءة ، وهو عبد اللّه بن كعب بن الأزد .

(٤) ليست في (ل) .

(٥) **صحيح** . أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٢/٢٧٨) «الإيمان» ، والنسائي في تفسيره (رقم ٣٠٤ ، ٥٠٠) ، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢١٥) ، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٧٤٠) ، وأبو عوانة (١/ ١٣١) ، والبيهقي أيضًا في «دلائل النبوة» (٢/٣٥٨ - ٣٥٩) ، والبغوي في «تفسيره» (٣/٩٧) ، كلهم من حديث عبد العزيز الماجشون عن ابن الفضل - به . وزاد السيوطي نسبته في «الدرّ المنثور» (١٤/ ١٥١) لابن مردويه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه . وقد خرجته في تعليقي على رسالة الإسراء والمعراج (ص ٣١ ، ٣٢) للشيخ أحمد شاكر .

(٦) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥/ ٥ - ٦) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٣٥٩) ، من طريق الزهري أخبرني ابن المسيب أن رسول اللّه ﷺ . . . فذكره ، **وسنده صحيح** لكنه مرسل ، ومرسلات سعيد من أصح المراسيل . وانظر ترجمته عند الفقرة (رقم ٢١) .

وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٣٩٤ ، ٣٤٣٧ ، . .) ومسلم (١٦٨/ ٢٧٢) « الإيمان » ، والترمذي (رقم ٣١٣٠) وصححه ، وعبد الرزاق في «مصنفه» (رقم =

وغيره[١] أنه لقيهم في مسجد بيْت المقدس [وفي حديث أبي ذر[٢] ومالك ابن صعصعة[٣] في قصة المعراج أَنَّهُ لَقِيَهُمْ في جَمَاعَةِ الأنبياء في السموات وكلمهم وكلموه . وكل ذلك صحيح لا يخالف بعضُهُ بعضًا ، فقد يَرَى موسى ـ عليه السلام ـ قائمًا يصلي في قبره ، ثم يُسْرى بموسى وغيره

= ٩٧١٩) وفي تفسيره (١/ ٢/ ص ٣٧١) ، والطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٤ - ١٥) ، وأبو عوانة (١/ ١٢٩ - ١٣٠) ، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٥١ - الإحسان) ، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٧٢٨) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٨٦) ، والبغوي في «تفسيره» (٣/ ٩٤) ، كلهم من طريق معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا .

(١) في (ل) : (وغيرهم) .

(٢) **متفق عليه** . أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٤٩ ، . . .) ، ومسلم (١٦٣/ ٢٦٣) الإيمان ، وأحمد (٥/ ١٤٣) ، والنسائي في «الكبرى» (رقم ٣١٤) ، والآجري في «الشريعة» (٤٨١) ، والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ١٠٨) ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٦١٦) ، وأبو عوانة في «مستخرجه» (١/ ١٣٣ - ١٣٥) ، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٧١٤) ، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٧٤٠٦ - الإحسان) ، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٧٥٤) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٧٩) ، كلهم من حديث أنس بن مالك عن أبي ذر رضي اللَّه عنهما .

(٣) **متفق عليه** . أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٢٠٧ ، ٣٣٩٣ ، ٣٤٣٠ ، ٣٨٨٧) ، ومسلم (١٦٤/ ٢٦٤) «الإيمان» ، والترمذي في «سننه» (رقم ٣٣٤٦) ، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٢١٧) ، وفي «سننه الكبرى» (رقم ٣١٣) ، وأحمد في «مسنده» (٤/ ٢٠٧ - ٢١٠) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٠٥) ، والطبري في «تفسيره» (١٥/ ٣) ، وأبو عوانة (١/ ١١٦ - ١٢٤) ، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٧١٥ - ٧١٨) ، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٤٨ - الإحسان) ، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٧٥٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٧٣ ، ٣٧٧) ، كلهم من حديث أنس عن مالك بن صعصعة رضي اللَّه عنهما .

إلى بيت المقدس] [١] كما [٢] أُسري بنبينا ﷺ [وعليهم] [٣] فيراهم فيه، ثم يُعرج بهم إلى السموات كما عُرج بنبينا ﷺ فيراهم [فيها] [٤] كما أخبر .

وحلولهم[٥] في أوقات بمواضع مختلفات جائز في العقل كما ورد (بها) [٦] خبر الصَّادق ، وفي كل ذلك دلالة على حياتهم ، ومما يدل على ذلك :

[١١] **ما أخبرنا** محمد بن عبد اللَّه الحافظ [٧] [رحمه اللَّه تعالى][٨]، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب[٩]، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي[١٠]، ثنا الحسين بن علي الجُعْفِيُّ[١١]، ثنا عبد الرحمن

---

(١) سقط من (ل) .

(٢) في (ل) : (لما) .

(٣) زيادة من (ل) .

(٤) ليست في (ل) .

(٥) في المطبوع (وصلاتهم) ، وما أثبته من (ل) ولعله الصواب .

(٦) في (ل) : (به) .

(٧) أبو عبد اللَّه الحاكم ، تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٤) .

(٨) زيادة من (ل) .

(٩) أبو العباس الأصم ، تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٨) .

(١٠) ترجمه الإمام الذهبي في «السير» (١٢/٥٠٨) وقال : «المحدث الصدوق أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي الكوفي ، . . . ، توفي في شوال سنة تسع وستين ومائتين» .

(١١) هو أبو عبد اللَّه وأبو محمد الحافظ المقرئ المجود الزاهد الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم الكوفي ، وهو ثقة عابد ، أخرج له الجماعة ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و« طبقات ابن سعد » (٦/٣٩٦) ، « والجرح والتعديل » (٣/ ٥٥) ، و«العبر»=

ابن يزيد بن جابر[١]، عن أبي الأشعث الصنعاني[٢]، عن أَوس بن أوس[٣] [الثقفي] [٤] قال: قال [لي] [٥] رسول اللَّه ﷺ: «أَفْضَلُ أَيَّامِكُمْ [يَوْمُ][٦] الجُمُعَةِ: فيه خُلِقَ آدمُ، وفيه قُبِضَ، وفيه النَّفْخَةُ، وفيه الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فيه فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالُوا: وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ ـ يَقُولُونَ بَلِيتَ ـ فَقَالَ/: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ و]

= (١/ ٣٣٩)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٤٩)، و«السير» (٩/ ٣٩٧)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٠٢)، و«شذرات الذهب» (٢/ ٥)، و«النجوم الزاهرة» (٢/ ١٧٤).

(١) هو فقيه الشام أبو عتبة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني، وهو ثقة أخرج له الجماعة، وانظر ترجمته في «التقريب والتهذيب وتوابعه»، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٦٦)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٩٩)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٩٨)، و«العبر» (١/ ٢٢٢)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٨٣)، و«السير» (٧/ ١٧٦)، و«شذرات الذهب» (١/ ٢٣٤).

(٢) هو أبو الأشعث الصنعاني من كبار علماء دمشق، وفي اسمه أقوال، أقواها: شراحيل بن آدة، وهو ثقة أخرج له مسلم، وأهل السنن، والبخاري في «الأدب المفرد»، وثقه العجلي وابن حبان وابن عبد البر، وانظر «التهذيب وتوابعه»، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٥٣٦)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٣٧٣)، و«العبر» (١/ ١٢٣)، و«السير» (٤/ ٣٥٧)، و«شذرات الذهب» (١/ ١٢٣).

(٣) هو أوس بن أوس الثقفي، صحابي جليل نزل الشام وسكن دمشق، ومات بها. وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه»، و«الإصابة (١/ ٧٩ ـ ٨٠).

(٤) زيادة من (ل).

(٥) زيادة ليست في (ل).

(٦) زيادة من (ل) ليست في المطبوع.

الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»[١].

أخرجه أبو داود السجستاني في كتاب السنن ، وله شواهد .

---

(١) صحيح . أخرجه أبو داود (رقم ١٠٤٧ ، ١٥٣١) ، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٩١ - ٩٢) ، وفي «سننه الكبرىٰ» (رقم ١٦٦٦) ، وابن ماجه (رقم ١٠٨٥ ، ١٦٣٦) ، وأحمد (٤/ ٨) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ١٤٩ ، ٥١٦) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ١٧٣٣) ، والدارمي (١/ ٣٦٩) وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث (١/ ٦٧ ـ ٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» [(رقم ٥٥٠ موارد) ، (رقم ٩١٠ - الإحسان)] ، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢١٦ - ٢١٧ / رقم ٥٨٩) ، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (رقم ٢٢) ، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٦٣) ، والحاكم في «مستدركه» (١/ ٢٧٨) وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في «سننه» (٣/ ٢٤٨ - ٢٤٩) وفي شعب «الإيمان» (رقم ٣٠٢٩) وفي «فضائل الأوقات» (٢٦٩)، كلهم من طريق الحسين الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد - به . وسنده صحيح ، وصححه النووي في «الأذكار» (١٧٢) وفي «رياض الصالحين» (رقم ١٣٩٩)، وانظر «صحيح الترغيب» (رقم ٦٩٥)، وله شواهد كثيرة، منها ما سيأتي (رقم ١٢ ، ١٣) . وشاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعًا بلفظ : «أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة ، فإنه مشهود تشهده الملائكة ، وإن أحدًا لن يُصلي عليّ إلا عرضت عليّ صلاته حتى يفرغ منها» . قال : قلت : وبعد الموت ؟ قال : «وبعد الموت ، إن اللَّه حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» . فنبيّ اللَّه حي يرزق . وقال المنذري : «إسناده جيد» ، أخرجه ابن ماجه (رقم ١٦٣٣) ، وقال البوصيري (١/ ٥٤٥) : «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين : عبادة بن نُسي روايته عن أبي الدرداء مرسلة ؛ قاله العلائي . وزيد بن أيمن عن عبادة بن نُسي مرسلة ؛ قاله البخاري» فالإسناد ضعيف للإنقطاع ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» - كما في «جلاء الأفهام» (رقم ١٠٣) . وانظر «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٧٩ - ٢٨١) ، و«فضل الصلاة على النبي» لإسماعيل القاضي ، و«جلاء الأفهام» (ص ٤٦ - ٥١) للإمام ابن القيم .

[١٢] منها ما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ [(١)]: ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه[(٢)]، ثنا أحمد بن علي الأبَّار[(٣)]، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن بكَّار الدمشقي[(٤)]، ثنا الوليد بن مسلم[(٥)]، حدثني أبو رافع[(٦)]، عن

(١) هو أبو عبد اللّه الحاكم ، تقدمت ترجمته (رقم ٤) .

(٢) هو الإمام العلامة المفتي شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي نسبة إلى الصبغ ، وانظر ترجمته في «الأنساب» (٨/ ٣٣) ، و«العبر» (٢/ ٢٥٨) ، و«السير» (١٥/ ٤٨٣) ، و«الوافي» (٦/ ٢٣٩) ، و«اللباب» (٢/ ٢٣٤) ، و«طبقات الشافعية» (٣/ ٩) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٦١) ، و«النجوم الزاهرة» (٣/ ٣١٠) .

(٣) هو الحافظ المتقن أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبّار ، من علماء الأثر ببغداد، والأبّار : نسبة إلى عمل الإبر التي يخاط بها الثياب ، وقد وثقه الدارقطني ، وقال الخطيب : «كان ثقة حافظًا متقنًا حسن المذهب» ، وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠٦) ، و«العبر» (٢/ ٨٥) ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٣٩) ، و«السير» (١٣/ ٤٤٣) ، و«اللباب» (١/ ٢٣) .

(٤) هو أبو الوليد البُسري أحمد بن عبد الرحمن بن بكار القرشي الدمشقي العامري نزيل بغداد ، من ولد بسر بن أبي أرطاة ، قال عنه أبو حاتم : «صدوق» ، وقال النسائي : «صالح» ، وقال الحافظ في «التقريب» : «صدوق تكلم فيه بلا حجة » ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٥٩) ، و«تاريخ بغداد» (٤/ ٢٤١) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١١٥) ، و«السير» (١٢/ ١١٤) ، و«الأنساب» (٢/ ٢١٢) .

(٥) هو عالم أهل الشام أبو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي الحافظ مولى بني أمية ، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، وقد أخرج له الجماعة ، قال الذهبي : «وكان من أوعية العلم ، ثقة حافظًا ، لكن رديء التدليس ، فإذا قال حدثنا فهو حجة» ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٧٠) ، و«الجرح والتعديل» (٩/ ١٦) ، و«العبر» (١/ ٣١٩) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٠٢) ، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٤٧) ، و«السير» (٩/ ٢١١) ، و«شذرات الذهب» (١/ ٣٤٤) .

(٦) هو أبو رافع إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني القاص نزيل البصرة ، وهو ضعيف الحفظ ، ضعفه أحمد وابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال=

سعيد المقبري[(١)]، عن أبي مسعود الأنصاري[(٢)] [رضي اللَّه عنه] [(٣)]، عن النبي ـ ﷺ أنه قالَ : «أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ فِي يَوْمِ الجُمُعَـةِ ؛ فَإِنَّهُ [لَيْسَ أَحد يُصَلِّي عَلَيَّ] [(٤)] يَوْمَ الجُمُعَـةِ إِلاَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاَتُهُ»[(٥)] قال أبو عبد اللَّه[(٦)] [رحمه اللَّه] [(٧)]: أبو رافع هذا هو إسماعيل بن رافع .

= الدارقطني وغيره : «متروك الحديث» ، وقال ابن عدي : «أحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء» ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«جامع الترمذي» (رقم ١٦٦٦) ، و«الميزان» (١/ ٢٢٧) ، و«الضعفاء والمتركون» للنسائي» (٣٢) ، «سؤالات البرقاني» للدارقطني (٩) ، و«ضعفاء الدارقطني» (٧٩) ، وغيرها .

(١) هو الإمام المحدث الثقة أبو سعد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني المقبري، كان يسكن بمقبرة البقيع ، وقد أخرج له الجماعة ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٥٧) ، و«اللباب» (٣/ ٢٤٦) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١١٦) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١٣٩) ، و«السير» (٥/ ٢١٦) ، و«شذرات الذهب» (١/ ١٦٣) .

(٢) هو الصحابي الجليل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري ، معدود في علماء الصحابة ، وممن شهد بيعة العقبة ، وانظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٦/ ١٦) ، «أسد الغابة» [(٤/ ٥٧) ، (٦/ ٢٨٦)] ، و«الإصابة» (٧/ ٢٤) ، و«التهذيب وتوابعه» ، و«العبر» (١/ ٤٦) ، و«السير» (٢/ ٤٩٣) .

(٣) زيادة من (ل) .

(٤) في (ل) ، وشعب الإيمان : (ليس يصلي عليّ أحد) ، والمثبت من «المستدرك» .

(٥) **إسناده ضعيف** . لحال إسماعيل بن رافع ، والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٦٤) ، والحاكم في «مستدركه» (٢/ ٤٢١) ، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٣٠٣٠) كلهم من طريق الوليد - به . وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع ، ولم يخرجاه» . وردّه الذهبي بقوله : «ضعفوه» .

قلت : يشهد له حديث أوس السابق ، وما سيأتي .

(٦) هو أبو عبد اللَّه الحاكم ، تقدمت ترجمته (رقم ٤) .

(٧) ليست في (ل) .

[١٣] وأخبرنا علي بن أحمد بن عَبْدَان[١] الكاتب ، ثنا [٢] أحمد ابن عُبَيْد الصَّفَّار[٣] ، ثنا الحسن بن سعيد[٤] ، ثنا إبراهيم بن الحجاج[٥] ، ثنا حماد بن سلمة[٦] ، عن (بُرْد) [٧] بن سنان ، عن مكحول

---

(١) في (ل): (عليّ بن أحمد بن عبد اللّه) ، وفي المطبوع : (علي بن أحمد - عبدان)، وهو الشيخ المحدث أبو الحسن علي بن الحافظ أحمد بن عبدان بن الفرج الشيرازي ثم الأهوزي ، قال الخطيب : «ثقة» ، وقال الذهبي : «ثقة مشهور عالي الإسناد» . وانظر «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٩) ، و«تاريخ جرجان» (٥٤٨ / رقم ١١٩٣) ، و«السير» (١٧/ ٣٩٧) .

(٢) في (ل) : (أنبأ) .

(٣) هو الإمام الحافظ المجوّد أبو الحسن أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار ابن زوجة الكُديمي ، وكان ثقة ثبتًا ، صنف المسند وجوّده ، وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٦١) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٧٦) ، و«السير» (١٥/ ٤٣٨) .

(٤) نقله ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٥٢ / رقم ٥٥) «. . . الحسين بن سعيد. . .». ولم أقف على ترجمته، ولعله الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل المقرئ المطوعي، ترجمه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٣٢٢ ، ٣٢٣/ رقم ٥٧٧) وقال: «في حديثه وروايته لين» ، وضعفه أبو بكر بن مردويه ، وانظر «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٩٢)، و«اللسان» (٢/ ٢١٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٦٠)، و«العبر» (٢/ ٣٥٩)، و«النجوم الزاهرة» (٤/ ١٤١)، و«الوافي (١٢/ ٢٩/ رقم ٢٤).

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي البصري ، وهو ثقة يهم قليلاً ، روى عنه أبو زرعة وغيره ، ووثقه الدارقطني وغيره ، وانظر : «التهذيب والتقريب» ، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٩٣) ، و«سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي» للدارقطني (ص ١١٧ / رقم ٣٩) .

(٦) حماد بن سلمة تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٨) .

(٧) في المطبوع (يزيد) وهو تصحيف ، والمثبت من (ل) وهو الصواب ، وهو الفقيه أبو العلاء بُرد بن سنان الدمشقي نزيل البصرة ، وثقه النسائي وغيره، وقال يزيد بن =

الشامي(١)، عن أبي أُمامة(٢) [رضي اللَّه عنه] (٣) قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَإِنَّ صَلاَةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً»(٤).

= زريع : ما قدم علينا شامي خير من برد وقال الحافظ : « صدوق رمي بالقدر» ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات خليفة» (٣١٥) ، و«السير» (٦/ ١٥١) ، و«شذرات الذهب» (١/ ١٩٢) .

(١) هو عالم أهل الشام مكحول الدمشقي الفقيه ، يكنى أبا عبد اللَّه ، وقيل : أبو أيوب ، وقيل : أبو مسلم ، وهو ثقة مشهور لكنه كثير الإرسال ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٥٣) ، و«طبقات خليفة» (٣١٠) و«تاريخه» (٣٤٥) ، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٠٧) ، و«وفيات الأعيان» (٥/ ٢٨٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٠٧) ، «والعبر» (١/ ١٤٠) ، و«البداية» (٩/ ٣٠٥) ، و«حسن المحاضرة» (١/ ١١٩) ، و«السير» (٥/ ١٥٥) .

(٢) هو الصحابي الجليل أبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي ، انظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٤١١) ، و«الاستيعاب» (٧٣٦) ، و«أسد الغابة» [(٣/ ١٦) ، (٦/ ١٦)] ، و«العبر» (١/ ١٠١) ، و«السير» (٣/ ٣٥٩) ، و«الإصابة» (٢/ ١٨٢) .

(٣) زيادة من (ل) .

(٤) **إسناده ضعيف** . مكحول الشامي لم يسمع من أبي أمامة ، فالإسناد منقطع ، والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٤٩) ، وفي «شعب الإيمان» (رقم ٣٠٣٢)، بهذا الإسناد سواء .

وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٥٠٣) : «إسناده حسن إلا أن مكحولاً قيل : لم يسمع من أبي أمامة» . وقد حسنه السيوطي في «الجامع الصغير» (٢/ ٨٧ - فيض القدير) وتعقبه المناوي بقوله : «ليس كما قال ، فقد أعله الذهبي في (المهذب) بأن مكحولاً لم يلق أبا أمامة ، فهو منقطع». وانظر «جلاء الأفهام» (ص ٥٢ / رقم ٥٥).

[١٤] **وأخبرنا** / أبو الحسن علي بن محمد بن علي السَّقَّاء [٤ ظ] الإسْفَرَائيني(١) [قال :] (٢) حدثني والدي أبو علي(٣)، ثنا أبو رافع أسامة ابن علي بن سعيد الرازي(٤) بمصر ، ثنا محمد بن (إسماعيل) (٥) بن سالم الصائغ(٦)، حدثتنا حكَّامة(٧) بنت عثمان بن دينار أخي مالك بن دينار قالت : حدثني أبي ـ عثمان بن دينار (٨) ، عن أخيه مالك بن

(١) هو الإمام الحافظ الناقد القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان ابن السقا الإسفراييني ، قال الذهبي في «السير» (١٧/ ٣٠٥) : «من أولاد أئمة الحديث ، سمع الكتب الكبار وأملى وصنف» .

(٢) زيادة ليست في (ل) .

(٣) هو الإمام البارع الثقة أبو علي محمد بن علي بن حسين الإسفراييني ، تلميذ الحافظ أبي عوانة، كان ذا رحلة واسعة، قال الذهبي في «السير» (١٦/ ٣٥٠): «وكان علامة صالحًا خيرًا واعظًا ، من كبار الفقهاء الشافعية»، وقال الحاكم : «هو من المعروفين بكثرة الحديث والرحلة والتصنيف وصحبة الصالحين ومن الحفاظ الجوالين» . وانظر «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٠٢)، و«طبقات الإسنوي» (٢/ ٣٩)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٨١) .

(٤) في «شعب الإيمان» (٢٧٧٣ ـ السلفية) «الدارمي»، وفي سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ٢٠١) قال: سألت الدارقطني عن أسامة بن علي بن سعد الرازي بمصر ؟ فقال: «ثقة ، يختاره أصحابنا على أبيه» .

(٥) في (ل) : (سعيد) ، وهو تحريف .

(٦) وهو الإمام المحدث الثقة شيخ الحرم أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سالم القرشي العباسي مولى المهدي البغدادي نزيل مكة ، قال عنه أبو حاتم : «صدوق» ، وكذا قال الحافظ في «التقريب» . وانظر «التهذيب» وتوابعه ، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٠) ، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨) ، و«السير» (١٣/ ١٦١) ، و«المنتظم» (٥/ ١٠٤) .

(٧) حكَّامة بنت عثمان ، قال عنها العقيلي في «ترجمة والدها» (٣/ ٢٠٠) : «أحاديث حكَّامة تشبه أحاديث القصاص ليس لها أصول» ، وقال عنها ابن حبان في ترجمة أبيها من « الثقات » (٧/ ١٩٤) : « وحكَّامة لا شيء » . وانظر « ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٣) ، و«لسان الميزان» [(٢/ ٣٣١) ، (٤/ ١٤٠)] .

(٨) ترجمة العقيلي في « الضعفاء » (٣/ ٢٠٠) وقال : « تروى عنه حكّامة ابنته أحاديث =

دينـــار[١] ، عن أنس بن مـالـك خـادم النبي[٢] ﷺ [قـال : قـال النبيﷺ][٣] : «إنَّ أقْرَبَكُم مني يومَ القيامةِ في كلِّ موطِنٍ أكثَرُكُم عليَّ صلاةً في الدنيا: مَنْ صَـلَّى عَلَيَّ [مائة مرة][٤] في يومِ الجُمُـعَةِ وليلةِ الجمعةِ قَضى اللَّهُ لَهُ مائةَ حـاجةٍ ، سبْعينَ من حوائجِ الآخرةِ وثلاثينَ من حوائج الدُّنـيا ، [ثم][٥] يُوكِلُ اللَّهُ بذلك مَلَكًا يُدخِله في قَبْـري كما يُدخل عليكم الهَدَايا يُخـبرُني [من][٦] صَلَّى عَلَيَّ باسْـمِهِ ونَسَـبه إلى عشيرَته فأُثبِتُه عِندي في صَحيفةٍ بيضاءَ»[٧] .

= بواطيل ليس لهـا أصل» ، وقال عنه الذهبي في «الميـزان» (٣/ ٣٣) : «والد حكّامة : لا شيء» ، وانظر : «لسان الميزان» (٤/ ١٤٠) .

(١) هو أبو يحـيى مالك بن دينـار السامي الناجي مـولاهـم الصـدوق العابد الزاهد ، وثقـه النسائي والدارقـطني وابن سعد وغـيرهم ، وانظر «التهـذيب وتوابعه» ، و«طبـقات ابن سعد» (٧/ ٢٤٣) ، و«طبـقات خليفة» (٢١٦) و«تاريخه» (٣٩٥) ، و«الجـرح والتعديل» (٨/ ٢٠٨) ، و«مـيـزان الاعـتـدال» (٣/ ٤٢٦) ، و«العـبـر» (١/ ٢٣٨) ، و«السـيـر» (٥/ ٣٦٢) ، و«شذرات الذهب» (١/ ١٧٣) .

(٢) الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ١) .

(٣) في (ل) : (عن النبي ﷺ قال).

(٤) زيادة من (ل) ، ولفظه (في) غير موجودة في (ل) .

(٥) زيادة من (ل) ، ولا توجد في المطبوع .

(٦) في (ل) : (بمن) .

(٧) **إسناده ضعـيف جداً** . وأخرجه البيهـقي في «الشعب» (رقم ٣٠٣٥) ، والأصبهاني في «الترغيب» (رقم ١٦٦٧ ، ١٦٧٤) ، والديلمي - كما في «الكنز» (رقم ٢٢٤٢) - كلهم من طريق حكامة بنت عثمان - به . وضعفه السخاوي في «القول البديع» (ص ١٦٢) . وزاد السيوطي نسـبته في «الدر المنثور» (٥/ ٢١٩) لابن عسـاكر وابن المنذر . وفي القول البديع زاد نسبته لابن بشكوال وأبي عمرو بن منده في الأول من فوائده .

[١٥] وفي هذا المعنى الحديث الذي أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الرُّوذْباريّ (١) أنبأ (٢) أبو بكر بن داسة(٣) ثنا أبو داود(٤) ثنا أحمد بن صالح (٥) قال (٦) قرأت على عبد اللَّه بن نافع (٧) قال (٦) أخبرني ابن

(١) هو الإمام المسند أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري الطوسي ، وانظر «الأنساب» (٦/ ١٨٠) ، و«اللباب» (٢/ ٤١) ، و«العبر» (٣/ ٨٥) ، و«السير» (١٧/ ٢١٩) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ١٦٨) .

(٢) في (ل) : (أنا) .

(٣) هو الشيخ الثقة العالم أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري التمار ، آخر من حدث بسنن أبي داود كاملاً . وانظر «السير» (١٥/ ٥٣٨) ، و«العبر» (٢/ ٧٤) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٧٣) .

(٤) هو الإمام شيخ السنة مقدم الحفاظ محدث البصرة أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، صاحب «السنن المشهورة» ، وانظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٠١) ، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٥٥) ، و«التهذيب وتوابعه» ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٩١) ، و«العبر» (٢/ ٥٤) ، و«السير» (١٣/ ٢٠٣) ، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٢/ ٢٩٣) ، و«البداية» (١١/ ٥٤) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ١٦٧) .

(٥) هو الإمام الكبير حافظ زمانه بالديار المصرية أبو جعفر أحمد بن صالح المصري المعروف بابن الطبري ، قال الذهبي : «وكان أبو جعفر رأسًا في هذا الشأن ، قل أن ترئ العيون مثله مع الثقة والبراعة» ، وانظر «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٦) ، و«تاريخ بغداد» (٤/ ١٩٥ ، ٢٠٢) ، و«العبر» (١/ ٤٥٠) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦ ، ٨) ، و«التهذيب» وتوابعه ، و«شذرات الذهب» (٢/ ١١٧) ، و«النجوم الزاهرة» (٢/ ٣٢٨) .

(٦) زيادة ليست في (ل) .

(٧) هو أبو محمد عبد اللَّه بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي مولاهم المدني ، من كبار فقهاء المدينة ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال البخاري : «يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح» ، وقال النسائي : «ليس به بأس» ، وقال أبو حاتم : «هو ليّن في حفظه وكتابه أصح» ، وقال الحافظ في «التقريب» : «ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين»، وانظر «التهذيب» وتوابعه، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٤٣٨)، و«التاريخ الكبير»(٥/ ٢١٣) ،=

أبي ذئب(١)، عن سعيد / المقبريّ (٢): عن أبي هريرة(٣) [رضي اللَّه عنه](٤) قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تَجعلوا بيُوتكم قُبورًا، ولا تَجعلُوا قَبري عِيدًا وصلُّوا عَلَيَّ فَإنَّ صَلاَتَكُمْ تَبلُغُني حيثُ كُنتم»(٥). [٥ و]

= و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٣)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٥١٣)، و«العبر» (١/ ٣٤٩)، و«السير» (١٠/ ٣٧١)، و«شذرات الذهب» (٢/ ١٥).

(١) هو الإمام أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، واسم أبي ذئب هشام بن شعبة القرشي العامري المدني الفقيه، وهو ثقة فاضل أخرج له الجماعة، وانظر «التهذيب وتوابعه»، و«طبقات خليفة» (٢٧٣)، و«تاريخ خليفة» (٤٢٩)، و«المعرفة والتاريخ» [(١/ ١٤٦، ٦٨٥، ٦٨٦)، (٢/ ١٦٣، ٤٠٠)]، و«وفيات الأعيان» (٤/ ١٨٣)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٩١ - ١٩٣)، و«العبر» (١/ ٢٣١)، و«السير» (٧/ ١٣٩)، و«الوافي» (٣/ ٢٢٣)، و«شذرات الذهب» (١/ ٢٤٥).

(٢) تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ١٢).

(٣) تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٩).

(٤) زيادة من (ل).

(٥) **صحيح**. وهذا الإسناد حسن لحال عبد اللَّه بن نافع الصايغ، وقد أخرجه أبو داود في «سننه» (رقم ٢٠٤٢)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٣٦٧)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٢٠)، والحسن بن أحمد بن فيل في جزئه - كما في «جلاء الأفهام» (ص ٢٤ / رقم ١٧)، و«القول البديع» (ص ١٦٠) -، والبيهقي في «شعب الإيمان» (رقم ٤١٦٢)، كلهم من طريق عبد اللَّه بن نافع عن ابن أبي ذئب به.
وحسنه ابن تيمية في الاقتضاء (ص ٣٢١،٣٢٢)، وابن عبد الهادي في الصارم (ص١٦١).
* وله شاهد أخرجه أبو يعلى (رقم ٦٧٦١) من طريق أبي بكر الحنفي حدثنا عبد اللَّه ابن نافع أخبرني العلاء بن عبد الرحمن قال سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، ولا تتخذوا =

. . . .

= بيتي عيداً ، صلوا عليّ وسلموا ، فإن صلاتكم وسلامكم يبلغني أينما كنتم» . وفي سنده عبد اللَّه بن نافع موالى ابن عمر وهو ضعيف ، وكذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٤٧) .

وأعله ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٥٤) بأن الأشبه راوية عبد اللَّه بن نافع عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة - به .

وقد ظن العلامة ابن القيم أن عبد اللَّه بن نافع في طريق أبي هريرة هو نفسه في طريق الحسن بن علي ، وجعل هذا اختلافًا ، ورجح طريق أبي هريرة . والصواب - واللَّه أعلم - أن عبد اللَّه بن نافع الذي في إسناد أبي هريرة هو الصائغ ، أما الذي في إسناد الحسن فهو مولى ابن عمر وهو ضعيف .

وله طريق آخر : أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ٢٧٢٩) وفي «الأوسط» (رقم ٣٦٥) ، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٢٧) ، كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا حميد بن أبي زينب عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ قال : «حيثما كنتم فصلوا علي ، فإن صلاتكم تبلغني» . وقال الطبراني : «لا يروى هذا الحديث عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن أبي مريم» . وقال الهيثمي في المجمع» (١٠/ ١٦٢) : «فيه حميد بن أبي زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح» . ومع جهالة حميد بن أبي زينب قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٩٨/ رقم ٢٥٠٧) : «رواه الطبراني بإسناد حسن» . والصواب مع الهيثمي .

* وشاهد آخر : أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٣٧٥) وعنه ابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي ﷺ » (رقم ٢٦) ، وأبو يعلى (رقم ٤٦٩) ، عن زيد بن الحباب والخطيب في « الموضح » (٢/ ٥٢ - ٥٣) من طريق ابن أبي أويس ، كلاهما حدثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين حدثنا علي بن عمر عن أبيه عن علي بن حسين أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعو ، فنهاه فقال : ألا أحدثكم حديثًا سمعته من أبي عن جدي عن رسول اللَّه ﷺ ؟! قال : «لا تتخذوا قبري عيداً ، ولا بيوتكم قبوراً ، وصلّوا عليّ فإن صلاتكم=

. . . .

= تبلغني حيث ما كنتم» .

وجعفر بن إبراهيم هو ابن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب ، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٧٤) ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٦٠) وقال : «يروي عن علي بن عمر عن أبيه عن علي بن الحسين بنسخة ، روى عنه زيد بن الحباب ، يعتبر حديثه من غير رواية عن هؤلاء» .

وعلي بن عمر هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، ترجمه ابن أبي حاتم (٦/ ١٩٦) ولم يذكر فيها جرحًا أو تعديلاً ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٥٦) وقال : «يعتبر حديثه من غير رواية أولاده عنه» ، وروى عنه جمع ، ولذا قال الحافظ في «التقريب» : «مستور الحال» .

وباقي رجال الإسناد موثقون ، والجد هو الصحابي الجليل علي بن أبي طالب - وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٢٠) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن جعفر بن إبراهيم عمن أخبره من أهل بيته عن علي بن الحسين فذكر القصة مطولة . وانظر «اللسان» (٢/ ١٠٦ - ١٠٧) .

وأخرجه البزار في «مسنده [(رقم ٧٠٧ - كشف) ، (رقم ٥٠٩ - البحر الزخار)] من طريق إسماعيل بن أبي أويس نا عيسى بن جعفر بن إبراهيم الطالبي حدثني علي ابن عمر بن علي بن الحسين حدثني أبي عن جدي علي بن أبي طالب . . . فذكره .

وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عليّ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وقد روي بهذا الإسناد أحاديث صالحة فيها مناكير ، فذكرنا هذا الحديث لأنه غير منكر . . . قد روي عن النبي - صلى اللَّه عليه وسلم - من غير هذا الوجه» .

وأخرج عبد الرزاق في «مصنفه» (رقم ٤٨٣٩ ، ٦٧٢٦) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» [(٢/ ٣٧٥) ، (٣/ ٣٤٥)] ، وإسماعيل القاضي (رقم ٣٠) ، كلهم من طريق سهيل بن أبي سهيل عن الحسن بن الحسن بن علي قال : رأى قومًا عند القبر فنهاهم وقال : إن النبي ﷺ قال : «لا تتخذوا قبري عيدًا ، ولا تتخذوا بيوتكم قبورًا ، وصلّوا عليّ حيث ما كنتم ، فإن صلاتكم تبلغني» . وهذا مرسل . =

[١٦] وفي (هذا)[(١)] المعنى الحديث الذي أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن يحيى بن عبد الجبار السكري[(٢)] ببغداد

= وسهيل هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٤/ ٢٤٩) ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً ، وذكره البخاري في «تاريخه الكبير» (٤/ ١٠٥) وقال : «منقطع» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤١٨) وقال : «شيخ» .

وذكره الشيخ الألباني في «تحذير الساجد» (ص ١٤٠ ، ١٤١) وزاد نسبته لابن خزيمة في «حديث علي بن حجر» ، وابن عساكر .

* ولشطر الحديث الأول شواهد منها ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧٧٧ / ٢٠٩) من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ : «صلُّوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا» . وأخرجه البخاري (رقم ٤٣٢ ، ١١٨٧) ، ومسلم (٧٧٧/ ٢٠٨) من حديث ابن عمر مرفوعًا بلفظ : «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، ولا تتخذوها قبورًا» .

- وأخرج مسلم في « صحيحه » (٧٨٠) من حديث أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال : «لا تجعلوا بيوتكم مقابر . إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» .

والمراد بقوله (لا تجعلوا بيوتكم مقابر) أي خالية عن الذكر والطاعة ، فتكون كالمقابر ، وتكونون كالموتى فيها ، كما في الحديث الذي أخرجه مسلم (٧٧٩) من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال : «مثل البيت الذي يُذكر اللَّه فيه والبيت الذي لا يذكر اللَّه فيه ، مثل الحي والميت» .

والمراد بالذكر التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل وقراءة القرآن والصلاة على النبي ﷺ وصلاة النوافل دون الفرائض في البيوت أما الفرائض فيشهدها مع الجميع كما قال النبي ﷺ : «خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة» . أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٧٣١) ، ومسلم (٧٨١) ، من حديث زيد بن ثابت .

(١) هذه اللفظة ليست في (ل) .

(٢) هو الشيخ المعمّر الثقة أبو محمد عبد اللَّه بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي السكري، ويعرف بابن وجه العجوز ، قال الخطيب : «كتبنا عنه وكان صدوقًا» وانظر «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٩٩) ، و«العبر» (٣/ ١٢٥) ، و«السير» (١٧/ ٣٨٦) ، =

ثنا [(١)] إسماعيل بن محمد الصفار[(٢)] ثنا عباس بن عبد اللّٰه الترقفي[(٣)] ثنا أبو عبد الرحمن المقري[(٤)] ثنا حيوة بن شريح[(٥)] عن أبي صخر[(٦)] عن

= و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٠٨) .

(١) في (ل) : (أنبا) .

(٢) تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٦) .

(٣) هو الإمام القدوة المحدث الحجة أبو محمد عباس بن عبد اللّٰه بن أبي عيسى الباكُسَائي التَّرْقُفي أحد الرحالين في «السنن» ، قال عنه الخطيب : «وكان ثقة دينًا صالحًا عابدًا» ووثقه الدارقطني ومحمد بن إسحاق السراج وغيرهما . وانظر «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٤٣ ، ١٤٤) ، «التقريب والتهذيب» ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٦٦) ، و«العبر» (٢/ ٣٦) ، و«السير» (١٣/ ١٢) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ١٥٣) .

(٤) هو الإمام العالم المقرئ المحدث الحجة شيخ الحرم أبو عبد الرحمن عبد اللّٰه بن يزيد ابن عبد الرحمن الأهوازي الأصل البصري ثم المكي مولى آل عمر بن الخطاب ، قال عنه الحافظ في «التقريب» : «ثقة فاضل» وقد أخرج له الجماعة ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠١) ، و«تاريخ خليفة» (٤٧٤) و«طبقاته» (٢٢٧) . و«طبقات ابن سعد» [(٥/ ٥٠١) ، (٧/ ٥٢٠)] ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٦٧) ، و«البداية» (١٠/ ٢٦٧) ، و«السير» (١٠/ ١٦٦) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ٢٩) .

(٥) هو الإمام الرباني الفقيه شيخ الديار المصرية أبو زرعة حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ، وهو ثقة ثبت فقيه زاهد ، أخرج له الجماعة ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات خليفة» (٢٩٦) ، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٠٦) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٨٥) ، و«السير» (٦/ ٤٠٤) ، و«شذرات الذهب» (١/ ٢٤٣) .

(٦) هو أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط صاحب العباء المدني ، سكن مصر ، أخرج له مسلم والبخاري في «الأدب المفرد» ، قال أحمد : «ليس به بأس» ، ووثقه ابن معين ، وضعفه النسائي ، وقال الحافظ في «تقريبه» : «صدوق يهم» ، وانظر =

يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط [١] ، عن أبي هريرة [٢] (رضي اللَّه عنه) [٣] أن رسول اللَّه ﷺ قال : «ما من أحدٍ يُسَلِّم عَلَيَّ إلا رَدَّ اللَّهُ [رُوحي حتى أَرُدَّ عليه السَّلامَ» [٤] .

وإنما أراد - واللَّه أعلم - إلا وقد رَدّ اللَّه] [٥] إليّ روحي حتى أرد عليه السلام .

= «التهذيب وتوابعه» ، و«ثقات العجلي» ، و«الجرح والتعديل» (٣/ رقم ٩٧٥) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٦١٢) ، و«الكامل» لابن عدي .

(١) هو الإمام الفقيه الثقة أبو عبد اللَّه يزيد بن عبد اللَّه بن قُسيط الليثي المدني الأعرج ، وقد أخرج له الجماعة ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«تاريخ خليفة» (٣٥٤) ، و«التاريخ الكبير» (٨/ ٣٤٤) ، «والجرح والتعديل» (٩/ ٢٧٣) ، و«السير» (٥/ ٢٦٦) ، و«شذرات الذهب» (١/ ١٦٠) .

(٢) أبو هريرة رضي اللَّه عنه ، تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٩) .

(٣) زيادة من (ل) .

(٤) **إسناد حسن** . لحال أبي صخر حميد بن زياد .

والحديث أخرجه أبو داود (رقم ٢٠٤١) ، وأحمد (٢/ ٥٢٧) ، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/ ٤٥٣ / رقم ٥٢٦ - أبو هريرة) ، والطبراني في «الأوسط» [(رقم ٣٠٩٢ - الأوسط) ، (رقم ٤٦٤٨ - مجمع البحرين)] ، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٣٣٢ / رقم ١٨٧٦) ، والبيهقي في «سننه» (٥/ ٢٤٥) وفي «شعب الإيمان» (رقم ١٥٨١) ، كلهم من طريق حيوة بن شريح عن أبي صخر ـ به .

وقال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٤٨٨) : «رجاله ثقات» ، وقال العراقي في «المغني» (١/ ٢٧٩) : «سنده جيد» ، وقال النووي في «الأذكار» (ص ١٧٣) ، وفي «رياض الصالحين» (٥٣٠) : «إسناده صحيح» ، ووافقه المناوي في «التيسير» (٢/ ٣٥٧) ، وصحح إسناده ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٢٥ / رقم ١٩)، انظر الصارم المنكي (ص٢٤٨-٢٦٠).

وللحديث شواهد سبق بعضها ، ويأتي بعضها .

(٥) ما بين المعكوفتين ليس في (ل) .

[١٧] وفي هذا المعنى الحديث الذي أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي الطَّهْمَاني (١) ثنا (٢) أبو الحسن محمد بن محمد الكَارِزِي (٣) ثنا علي بن عبد العزيز (٤) ثنا أبو نعيم (٥) ثنا سفيان (٦) عن

(١) نسبة إلى إبراهيم بن طهمان ، وانظر « الأنساب » (٩/ ١٠٨) . ولم أقف على ترجمته.

(٢) في (ل) : (أنبأ) .

(٣) في (ل) : (الكارويْني) ، وصوابه (الكارزي) وهي نسبة إلى (كارز) قرية بنواحي نيسابور على نصف فرسخ منها ، وضبطها بكسر الراء والزاي ، وقال ابن ماكولا : بفتح الراء . وهو أبو الحسن محمد بن محمد بن الحارث.

(٤) هو الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي نزيل مكة ، جمع وصنف المسند الكبير ، وقال الدارقطني : «ثقة مأمون» ، وقال ابن أبي حاتم : «وكان صدوقًا» . وانظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٩٦) ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٢٢) ، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٤٣) ، و«العبر» (٢/ ٧٧) ، و«السير»(١٣/ ٣٤٨) ، و«لسان الميزان» (٤/ ٢٤١) ، و«معجم الأدباء» (٤/ ١٧٩٥ / رقم ٧٨٠) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ١٩٣) .

(٥) هو الحافظ الكبير أبو نعيم الفضل بن دكين (عمرو) بن حماد التيمي الطلحي القرشي مولاهم الكوفي الملائي الأحول مولى آل طلحة بن عبيد اللَّه ، وهو ثقة ثبت ، روى له الجماعة وهو من كبار شيوخ البخاري ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات خليفة» (رقم ١٣٢٤) ، و«تاريخ البخاري الكبير» (٧/ ١١٨) ، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٦١) ، و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٤٦) ، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٥٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٧٢) ، و«السير» (١٠/ ١٤٢) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ٤٦) .

(٦) هو الإمام أبو عبد اللَّه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، وهو ثقة حافظ فقيه عابد حجة ، أخرج له الجماعة ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٧١) ، و«طبقات خليفة» (١٦٨) ، و«تاريخه» (٣١٩) ، و«الجرح والتعديل» [(١/ ٥٥ - ١٢٦) ، (٤/ ٢٢٢)] ، و« تاريخ بغداد » (٩/ ١٥١) ، و« تذكرة الحفاظ » (١/ ٢٠٣) ، « العبر » (١/ ٢٣٥) ، و«السير» (٧/ ٢٢٩) ،=

عبد اللَّه بن السائب[١] عن زاذان[٢] .

عن عبد اللَّه بن مسعود[٣] [رضي اللَّه عنه][٤] قال : قال رسول اللَّه ﷺ / : «إنَّ للَّه (عزَّ وجلّ)[٥] ملائكةً سيَّاحين في الأرضِ [٥]
يُبَلِّغُوني عَن أُمَّتِي السَّلامَ»[٦] .

= «وشذرات الذهب» (١/ ٢٥٠) .

(١) هو عبد اللَّه بن السائب الكندي ويقال الشيباني الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم ، وأخرج له مسلم والنسائي ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٣٤) ، و«تاريخ واسط» (٢١٥) ، و«المعرفة والتاريخ» (٣/ ٩٦) ، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٦٥) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٢٦) .

(٢) هو أبو عمر زاذان الكندي مولاهم الكوفي البزّاز الضرير أحد العلماء الكبار ، ولد في حياة النبي ﷺ وشهد خطبة عمر بالجابية ، وكان ثقة صادقًا ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ١٧٨) ، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٦١٤) ، و«الحلية» (٤/ ١٩٩) ، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٤٨٧) ، و«العبر» (١/ ٩٤) ، و«السير» (٤/ ٢٨٠) ، و«البداية» (٩/ ٤٧) ، و«شذرات الذهب» (١/ ٩٠)

(٣) هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمّره عمر على الكوفة ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«تاريخ بغداد» (١/ ١٤٧) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣١) ، و«العبر» (١/ ٣٣) ، و«الإصابة» (٧/ ٢٠٩) ، و«السير» (١/ ٤٦١) ، و«شذرات الذهب» (١/ ٣٨) ، و«النجوم الزاهرة» (١/ ٨٩) .

(٤) زيادة من (ل) .

(٥) ليست في (ل) .

(٦) صحيح . أخرجه النسائي في المجتبى (٣/ ٤٣) وفي الكبرى في كتاب «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٦) وفي كتاب الملائكة - كما في «تحفة الأشراف» (٩٢٠٤) - وأحمد (١/ ٣٨٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (رقم ٣١١٦) ، وابن أبي شيبة =

[١٨] وأخبرنا (أبو الحسين) (١) بن بِشْرَان (٢) وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد اللَّه الحُرْفي (٣)

= (٢/ ٥١٧) ، وابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٠٢٨) ، والدارمي (٢/ ٣١٧) ، والبزار (رقم ٨٤٥ - كشف) ، وأبو يعلى (رقم ٥٢١٣) ، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ٢١) ، وابن حبان في «صحيحه» [(رقم ٢٣٩٢ - موارد) ، (رقم ٩١٤ - الإحسان)] ، والهيثم بن كليب في «مسنده» (رقم ٨٢٥ ، ٨٢٦) ، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٠٥٢٩ ، ١٠٥٣٠) ، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ » (رقم ٢٨) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٧٥) ، والحاكم في «مستدركه» (٢/ ٤٢١) ، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٦٨٧) ، والبيهقي في «الشعب» (رقم ١٥٨٢) ، كلهم من طريق الثوري عن عبد اللَّه بن السائب - به .

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ، والطبراني (رقم ١٠٥٢٨) ، وأبو نعيم (٢/ ١٧٥) ، وابن أبي عاصم ، والحاكم (٢/ ٤٢١)، من طريق الأعمش عن عبد اللَّه بن السائب - به .

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٠٤) من طريق حسين الخلقاني عن عبد اللَّه ابن السائب - به .

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه ابن القيم في «جلاء الأفهام» (رقم٢٦)، وابن عبد الهادي في الصارم (ص٢٦٥) وله شاهد من حديث ابن عباس يأتي ذكره (رقم ١٨) .

(١) سقط من (ل) وهو مثبت في «المطبوع» وفي «الشعب» .

(٢) تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٦) .

(٣) في « المطبوع » الحرقي (بالقاف) والصواب (الحُرْفي) وهو الشيخ المسند العالم أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن محمد البغدادي الحربي السمسار الحُرفي ، قال الخطيب : «كتبنا عنه وكان صدوقًا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربًا» . والحرفي ؛ قال السمعاني : «هذه النسبة للبقال ببغداد ، ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين» . وانظر : «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٠٣) ، و«الإكمال» (٣/ ٢٨٢) ، و«الأنساب» (٤/ ١١٢) ، و«اللباب» (١/ ٣٥٧) ، «والعبر» =

(قـالا)[١] أنبـأ [٢] حمـزة بـن محـمـد بـن العباس[٣] ثنا أحـمـد بـن الوليـد[٤] ثنـا أبـو أحمـد الزبيـري [٥] ثنـا إسرائيـل [٦] عـن أبي يحيى [٧]

= (٣/ ١٥٢) ، و«السير» (١٧/ ٤١١) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٢٦) .

(١) سقط من (ل) .

(٢) في (ل) : (أنا) .

(٣) هو الشيـخ العالم الصدوق أبو أحـمد حـمزة بن مـحمد بن العـباس البـغدادي العَـقَبى الدِّهْقَان، قال الخطـيب : «وكان ثقة» ، وانظر ترجمتـه في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٨٣) ، و«الأنسـاب» (٩/ ١٤) ، و«العبـر» (٢/ ٢٧٦) ، و«السيـر» (١٥/ ٥١٦) ، و«شـذرات الذهب» (٢/ ٣٧٥) .

(٤) هو أبو بكر أحمد بن الوليد بن أبي الوليد الفـحام ، قال الخطيب : «وكان ثقة» ، وانظر «تاريخ بغداد» (٥/ ١٨٨) ، و«العبر» (١/ ٣٩٤) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ١٦٤) .

(٥) هو الحافظ الكبيـر المجوّد أبو أحمد محـمد بن عبد اللّه بن الزبيـر الزبيري الكوفي مولى بني أسد ، قال الحافظ في «التقريب» : «ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري» وقد أخرج له الجماعة ، وانظر «التهـذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٤٠٢) ، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٩٧) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٥٧) ، و«السير» (٩/ ٥٢٩) .

(٦) هو أبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسـحاق السبيعي الهـمداني الكوفي ، أخرج له الجماعة ، وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة كـما قال الحافظ في «التقريب» ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«طبـقات ابن سعد» (٦/ ٣٧٤) ، و«طـبقات خليفـة» (١٦٨) ، و«تاريخه» (٤٣٧) ، و«الجـرح والتـعـديل» (٢/ ٣٣٠) ، و«تـاريخ بغـداد» (٧/ ٢٠) ، و«تذكـرة الحفاظ» (١/ ٢١٤) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢٠٨) ، و«السير» (٧/ ٣٥٥) .

(٧) هو أبو يحيى القتات الكوفي الكناسي ، اسـمه زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل : مسلم ، وقيل : يزيد ، وقيل : زبّان ، وقـيل : عبد الرحمن بن دينار ، وفيه ضـعـف ، ضعفه شريك وأحمد والنسـائي وابن عدي وابن سعد وابن حبان وغـيرهم، وقال ابن معين في رواية عنه : «ثقة» وضعفه في أخرى ، وقال البزار : «لا نعلم به بأسًا» ، وكذا قال =

عن مجاهد(١) .

عن ابن عباس(٢) [رضي اللَّه عنهما] (٣) قال : «ليسَ أحدٌ من أُمَّةِ مُحمَّد ـ صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّم ـ يُصَلِّي (عَلَيْه) (٤) صَلاَةً إلاَّ وَهي تَبْلُغُهُ ، يَقولُ لهُ المَلَكُ : فُلانٌ يُصلِّي عَلَيْك كَذَا وكَذَا صَلاَةً»(٥) .

= يعقوب بن سفيان ، وقال الحافظ في «التقريب» : «لين الحديث» ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٤٣٢) ، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٣٩) ، و«الضعفاء» (٢/ ٣٢٩) للعقيلي ، و«كشف الأستار» (٣٠٥٨) ، و«المعرفة والتاريخ» [(٢/ ٧٩٧) ، (٣/ ١٠٢)] ، و«الكامل» لابن عدي (٣/ ٢٣٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/ ٧٣١)، و«سؤالات ابن محرز» لابن معين (رقم ٤١٨) ، وسؤالات ابن طهمان ليحيى (رقم ٢٢٩) ، و«تاريخ عثمان الدارمي» (رقم ٩٦٤) ، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٨٦) .

(١) هو شيخ القراء والمفسرين الإمام أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي تلميذ ابن عباس - رضي اللَّه عنهما - ، وهو ثقة أخرج له الجماعة ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه»، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٣٤٣ ، ٤٦٦) ، و«طبقات خليفة» (رقم ٢٥٣٥)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٨٦) ، و«العبر» (١/ ١٢٥) ، و«السير» (٤/ ٤٤٩) ، و«البداية» (٩/ ٢٢٤) ، و«شذرات الذهب» (١/ ١٢٥) .

(٢) هو الصحابي الجليل عبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول اللَّه ﷺ، دعا له النبي ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه ، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة ، وانظر ترجمته في «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٢/ ٣٦٥) ، و«طبقات خليفة» (رقم ٨٢١ ، ١٤٨٥) ، و«حلية الأولياء» (١/ ٣١٤) ، و«أسد الغابة» (٣/ ٢٩٠) ، و«وفيات الأعيان» (٣/ ٦٢) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٧) ، و«سير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٣١) ، و«البداية» (٨/ ٢٩٥) ، و«النجوم الزاهرة» (١/ ١٨٢) .

(٣) زيادة من (ل) .

(٤) في (ل) : (عليّ) . وفي «الشعب» : (صلَّى عليه) .

(٥) **إسناده ضعيف** . لحال أبي يحيى القتات ، والخبر موقوف . وقد أخرجه البيهقي في =

[١٩] أخبرنا علي بن محمد بن بشران[١] أنبأ [٢] أبو جعفر الرزاز[٣] ثنا عيسى بن عبد اللَّه الطيالسي[٤] ثنا العلاء بن عمرو الحنفي[٥] ثنا

= «شعب الإيمان» (رقم ١٥٨٤) بهذا الإسناد سواء .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٣٨) من طريق عبد الغفار بن الحسن البصري عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ : «إن للَّه ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي : فلان سلم عليك ويصلي عليك ، فلان يصلي عليك وسلم عليك . وانظر الحديث السابق .

(١) تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٦) .

(٢) في (ل) : (أنا) .

(٣) في المطبوع : (الرازي) وهو خطأ ، والمثبت من (ل) وهو الصواب الموافق لمصادر ترجمة الراوي ، وهذه النسبة إلى الرزّ (وهو الأرز) وهو اسم لمن يبيع الرز .

وأما الراوي فهو مسند العراق الثقة المحدّث أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَرِيّ بن مُدرِك البغدادي الرزاز ، قال الحاكم : «كان ثقة مأمونًا» ، وقال الخطيب : «وكان ثقة ثبتًا» ، وانظر «تاريخ بغداد» (٣/ ١٣٢) ، و«الأنساب» (٦/ ١٠٧ - ١٠٩) ، و«العبر» (٢/ ٢٥١) ، و«السير» (١٥/ ٣٨٥) ، و«الوافي» (٤/ ٢٩١) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٥٠) .

(٤) هو الشيخ الحافظ الثقة أبو موسى عيسى بن عبد اللَّه بن سنان بن دلُّويه البغدادي الطيالسي يعرف بـ (زَغَاث) ، وثقه الدارقطني ، وقال أحمد بن المنادي : كان يعدّ في الحفاظ ، وانظر «تاريخ بغداد» (١١/ ١٧٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦١٠) ، و«السير» (١٢/ ٦١٨) ، و«طبقات الحفاظ» (٢٧٢) .

(٥) هو أبو محمد العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي ، ترجمه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٨٥) وقال : «شيخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال» . ثم تناقض ابن حبان وذكره في «الثقات» (٨/ ٥٠٤) وقال : «ربما خالف» ، وقال أبو حاتم عنه : «ما رأينا إلا خيرًا» ، وقال عنه الذهبي : «متروك» ، وانظر «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٣٤٨) ، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٩) ، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٠٣) ، و«لسان الميزان» (٤/ ١٨٥) .

أبو عبد الرحمن[١] عن الأعمش[٢] عن أبي صالح[٣].

عن أبي هريرة[٤] (رضي الله عنه) [٥] عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ صَلَّى عليَّ (عند قبري سمعته ومن صَلَّى عليَّ) [٦]

---

(١) هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي الصغير، كوفي متروك متهم بالكذب، كذبه جرير وصالح بن محمد وابن نمير، وقال أبو حاتم: «هو ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه البتة»، وقال البخاري: «سكتوا عنه»، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال»، وضعفه وتركه غير واحد من الأئمة، وانظر ترجمته في «التهذيب والتقريب»، و«التاريخ الكبير» (١/ ٢٣٢) للبخاري، و« الجرح والتعديل » (٨/ ٨٦)، و« المجروحين » لابن حبان (٢/ ٢٨٦)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٢، ٣٣)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ٢٩١).

(٢) هو الإمام شيخ الإسلام شيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد سليمان بن مِهران الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الحافظ الثقة، أخرج له الجماعة، وانظر «التهذيب وتوابعه»، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٤٢)، و«تاريخ خليفة» (٢٣٢، ٤٢٤) و«طبقاته» (١٦٤)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ١٤٦)، و«حلية الأولياء» (٥/ ٤٦)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٣)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٢٤)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٥٤)، و«السير» (٦/ ٢٢٦)، و«شذرات الذهب» (١/ ٢٢٠).

(٣) هو القدوة الحافظ الثقة الحجة أبو صالح ذكوان بن عبد الله السمان، كان من كبار العلماء بالمدينة، أخرج له الجماعة، وانظر «التهذيب وتوابعه»، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٣٠١)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ٢٦٠)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٤٥٠)، و«العبر» (١/ ١٢١)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٨٩)، و«السير» (٥/ ٣٦).

(٤) أبو هريرة رضي الله عنه، تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٩).

(٥) زيادة من (ل).

(٦) هذه الفقرة سقطت من (ل).

نائيًا (منهُ أُبلغتهُ)⁽¹⁾»⁽²⁾ .

(١) في (ل) . (عني بُلِّغتُهُ) . وفي «شعب الإيمان» : (من صلّى عليّ عند قبري سمعته ، ومن صلّى نائيًا أُبلغتُهُ » .

(٢) **إسناده تالف** . لحال العلاء بن عمرو ، والسُّدي الصغير . وقد توبع العلاء بن عمرو كما سيأتي .

والحديث أخرجه من هذا الوجه : العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٦ - ١٣٧) ، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٩٢) ، والبيهقي في «الشعب» (رقم ١٥٨٣) ، والأصبهاني في «الترغيب» (رقم ١٦٦٦) ، كلهم من طريق العلاء بن عمرو عن محمد ابن مروان السدي عن الأعمش - به .

وقال العقيلي : «لا أصل له من حديث الأعمش ، وليس بمحفوظ ، ولا يتابعه إلا من هو دونه» .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٩١) ، والبيهقي في «الشعب» (رقم ١٥٨٣ ، ٤١٥٦) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٣) ، والعشاري - كما في «جلاء الأفهام» (رقم ١٢) لابن القيم - والأصبهاني في «الترغيب» (رقم ١٦٩٨) ، كلهم من طريق محمد بن يونس بن موسى الكديمي عن الأصمعي عن السُّدي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا : «من صلَّى عليَّ عند قبري سمعته ، ومن صلّى علي نائيًا وكّل بها ملك يبلغني ، وكفى بها أمر دنياه وآخرته ، وكنت له شهيدًا أو شفيعًا» .

ومحمد بن يونس الكديمي وهو متهم أيضًا متروك الحديث . وانظر «التهذيب وتوابعه» .

وزاد الشيخ الألباني في «الضعيفة» (رقم ٢٠٣) نسبته لابن سمعون في «الأمالي» ، وابن عساكر وأبو بكر بن خلاد في الجزء الثاني من حديثه وأبو هاشم السيلقي فيما انتقاه على ابن شيرويه .

وقال الشيخ الألباني : «موضوع بهذا التمام» .

- وقال السيوطي في الآليء (١/ ٢٨٣) : «ثم وجدت لمحمد بن مروان متابعًا عن الأعمش ؛ أخرجه أبو الشيخ في الثواب : حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الأعرج حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا أبو معاوية عن الأعمش - به» .

ولفظه - كما ذكره الحافظ في « الفتح » (٦/ ٤٨٨) ، والسخاوي في «القول البديع» =

ـ أبو عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان السُّدي ـ فيما أرى [1] ـ وفيه نظر ، وقد مضى ما يؤكده .

= (ص ١٦٠) - : «من صلَّى علي عند قبري سمعته ، ومن صلّى علي نائيًا بلغته» وقال الحافظ : «بسند جيد» .

قلت : في إسناده شيخ أبي الشيخ ، وهو أبو صالح عبد الرحمن بن أحمد بن أبي يحيى الزهري الأعرج ترجمه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٤١ رقم ٤٨٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وكذا ذكره أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٧٦/ رقم ١١٣٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، فحاله مجهول .

ولذا قال ابن القيم على هذا الإسناد إنه غريب .

وقال ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي في الرد على السبكي» (ص ١٩٠) : «وقد روى بعضهم هذا الحديث من رواية أبي معاوية عن الأعمش وهو خطأ فاحش ، وإنما هو محمد بن مروان تفرد به ، وهو متروك الحديث متهم بالكذب» .

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الرد على الأخنائي (ص ٢١٠ ، ٢١١ - هامش الرد على البكري) : «فأما ذاك الحديث وإن كان معناه صحيحًا فإسناده لا يحتج به ، وإنما يثبت معناه بأحاديث أخر ، فإنه لا يعرف إلا من حديث محمد بن مروان السدي الصغير عن الأعمش كما ظنه البيهقي ، وما ظنه في هذا هو متفق عليه عند أهل المعرفة بالحديث ، وهو عندهم موضوع على الأعمش . . . وهو لو كان صحيحًا فإنما فيه أنه يسمع ذلك . . . فإن هذا لم يقله أحد من أهل العلم ولا يعرف في شيء من الحديث ، وإنما يقوله بعض المتأخرين الجهال ، يقولون : إنه ليلة الجمعة ويوم الجمعة يسمع بأذنيه صلاة من يصلي عليه .

فالقول أنه يسمع ذلك من نفس المصلى باطل ، وإنما في الأحاديث المعروفة أنه يبلَّغ ذلك ، ويعرض عليه ، وكذلك السلام تبلغه إياه الملائكة .

وقول القائل أنه يسمع الصلاة من البعيد ممتنع ، فإنه إن أراد وصول صوت المصلي إليه فهذه مكابرة وإن أراد أنه هو يكون بحيث يسمع أصوات الخلائق من بعيد ؛ فليس هذا إلا للّه رب العالمين الذي يسمع أصوات العباد كلهم» . وانظر «مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٢٤١) ، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص ٣٢٥) .

[٢٠] **وأخبرنا** أبو عبد اللَّه الحافظ [١] أنبأ [٢] أبو عبد اللَّه الصّفار [٣] / ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا [٤] حدثني سُويد بن سعيد [٥] حدثني ابن أبي الرجال [٦] ، عن [٦ و]

(١) أبو عبد اللَّه الحاكم ، تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٤) .

(٢) في (ل) : (أنا) .

(٣) هو الشيخ الإمام القدوة أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد ، قال الحاكم : «هو محدث عصره ، كان مجاب الدعوة» ، وانظر ترجمته في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٤١/ رقم ١٥٦٦) ، و«الأنساب» (٨/ ٧٤) ، و«العبر» (٢/ ٢٥٠) ، و«السير» (١٥/ ٤٣٧) ، و«الوافي» (٣/ ٣١٦) ، و«طبقات الشافعية» (٣/ ١٧٨) ، و«البداية» (١١/ ٢٢٤) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٤٩) ، و«النجوم الزاهرة» (٣/ ٣٠٤) .

(٤) هو الحافظ الصدوق صاحب التصانيف الكثيرة السائرة أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي مولاهم البغدادي المؤدب ، وتصانيفه كثيرة جدًا فيها مخبّآت وعجائب ، وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٨٩) ، و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٦٣) ، و«التهذيب والتقريب وتوابعهما» ، و«المنتظم» (٥/ ١٤٨) ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٧٧) ، و«العبر» (٢/ ٦٥) ، و«السير» (١٣/ ٣٩٧) ، و«البداية» (١١/ ٧١) ، و«النجوم الزاهرة» (٣/ ٨٦) .

(٥) هو الإمام المحدث الصدوق أبو محمد سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي الحدثاني الأنباري ، أخرج له مسلم وابن ماجه ، وقال الحافظ في «التقريب» : «صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول» ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، «والجرح والتعديل» (٤/ ٢٤٠) ، و«كتاب المجروحين والضعفاء» (١/ ٣٥٢) ، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٢٢٨ ، ٢٣٢) ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٥٤) ، و«العبر» (١/ ٤٣٢) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٤٨) ، و«السير» (١١/ ٤١٠) ، و«شذرات الذهب» (٢/ ٩٤) ، و«النجوم الزاهرة» (٢/ ٣٠٣) .

(٦) هو عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حارثة الأنصاري المدني ، وثقه ابن معين والدارقطني وغيرهما ، وقال أبو حاتم : =

(سُليمان بن)[١] سُحيم[٢] قال : «رأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في النَّوْمِ ـ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّه ! هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ أَتَفْقَهُ سَلامَهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ وأَرُدُّ عَلَيْهِم»[٣] .

= «صالح» ، وقال ابن حبان : «ربما أخطأ» ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال الحافظ في «التقريب» : «صدوق ربما أخطأ» ، وقد أخرج له أهل «السنن» ، وانظر «التهذيب» ، و«طبقات ابن سعد» (٩ / و ٢٦٠) [القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم / ص ٤٦٧ ـ دراسة زياد محمد منصور] ، و«ثقات ابن حبان» (٧/ ٩١) ، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨١) ، و«سؤالات البرقاني» للدارقطني (رقم ٢٩٣) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٦٠) ، و«الكامل» لابن عدي (٤/ ٢٨٤) .

(١) سقط من (ل) .

(٢) هو أبو أيوب سليمان بن سحيم المدني مولى بني كعب من خزاعة ، وقيل : مولى آل حنين مولى العباس بن عبد المطلب ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، ووثقه النسائي وابن سعد وابن حبان ، وقال أحمد : «ليس به بأس» ، وقال الحافظ في «التقريب» : «صدوق» ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«الجرح والتعديل» (٤/ ١١٩) ، و«تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٢٣١) ، و«سؤالات ابن محرز» (رقم ٥٤٠) ، و«علل أحمد» (١/ ٢٤ ، ١٢٩ ، ٢٧٣) ، و«طبقات خليفة» (٢٥١) و«تاريخه» (٤١٧)

(٣) هذه رؤيا منام ، حتى لو صحت عن الراوي ، فإنها لا تنهض للحجية أو الاستدلال لا في أمور العقيدة ولا في غيرها .

وقد أخرجه المصنف في «شعب الإيمان» (رقم ٤١٦٥) أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو عبد اللَّه الصفار ـ به .

ولعل ابن أبي الدنيا أخرجه في جزء (تعبير الرؤيا) فإني لم أقف عليه ، واللَّه أعلم .

- ومن اللطائف أن سليمان بن سحيم هو راوي حديث : «أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له» . أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٧٩ / ٢٠٧ ، ٢٠٨) من طريقه عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن معبد عن أبيه عن ابن عباس قال : كشف رسول اللَّه ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال : . . . فذكره .

[٢١] ومما يدل على [حياتهم] [١] ما أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد ابن عبد اللَّه الحافظ[٢]، أخبرني أبو محمد المزني[٣]، [ثنا] [٤] علي بن محمد بن عيسى[٥]، ثنا أبو اليمان[٦]، أنبأ شعيب[٧]، عن

(١) في (ل) : (إحيائهم) .

(٢) الحاكم تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٤) .

(٣) هو الإمام القدوة الحافظ ذو الفنون أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه ابن بشر بن مغفل بن حسان ابن صاحب رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن مغفّل المزني المغفّلي الهروي الملقب بالباز الأبيض ، وجمع وصنف وتقدم في معرفة الحديث والعلوم ، قال الحاكم : «كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة» ، وانظر : «طبقات العبادي» (٨٧) ، و«الأنساب» (١٢/ ٢٢٦ - ٢٢٩ ، ٣٦٩) ، و«العبر» (٢/ ٣٠٤) ، و«السير» (١٦/ ١٨١) ، و«طبقات الشافعية» (٣/ ١٧)، و«العقد الثمين» (٣/ ٧٢) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ١٨) .

(٤) في (ل) : (أنا) .

(٥) هو الشيخ المحدث مسند هراة أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الخزاعي الهروي الحكّاني ، قال الإمام الذهبي : «ووثقه بعض الحفاظ» . وانظر «السير» (١٣/ ٤٥٤) ، و«تاريخ ابن عساكر» (١٢/ ٢٦٥ ب) .

(٦) هو الحافظ الحجة الإمام أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي ، أخرج حديثه الجماعة ، وقال الحافظ في تقريبه : «ثقة ثبت» ، يقال : إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة» ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٧٢) ، و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٩) ، «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٤٤) ، و«مقدمة فتح الباري» ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٤١٢) ، و«العبر» (١/ ٣٨٤) ، و«السير» (١٠/ ٣١٩) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٨١) .

(٧) هو الإمام الثقة المتقن الحافظ أبو بشر شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم الحمصي ، أخرج له الجماعة ، وقال الحافظ في «تقريبه» : «ثقة عابد» ، قال ابن معين : «من أثبت الناس في الزهري» ، وانظر «التهذيب» وتوابعه ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٢١)، و«العبر» (١/ ٢٤٢)، و«السير» (٧/ ١٨٧)، و«شذرات الذهب» (١/ ٢٥٧) .

الـزُّهْري(١) [قال :] (٢) أخبرني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن(٣)، وسعيد ابن المُسَيَّب(٤).

أن أبا هريرة(٥) [رضي اللَّه عنه] (٦) قال : «استَبَّ [رجلان] (٧)،

---

(١) هو حافظ زمانه الإمام العَلَم أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن شهاب الزهري القرشي المدني نزيل الشام ، أخرج حديثه الجماعة ، وقال الحافظ في «تقريبه» : «الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته» وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات خليفة» (٢٦١) ، و«التاريخ الكبير» (١/ ٢٢٠) ، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٧١) ، و«حلية الأولياء» (٣/ ٣٦٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٠٨) ، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٠) ، و«العبر» (١/ ١٥٨) ، و«السير» (٥/ ٣٢٦) ، و«البداية» (٩/ ٣٤٠) ، و«صفة الصفوة» (٢/ ٧٧) ، و«شذرات الذهب» (١/ ١٦٢) ، و«النجوم الزاهرة» (١/ ٢٩٤) .

(٢) ليست في (ل) .

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن ، تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٩) .

(٤) تقدم عند الفقرة (رقم ١٠) وهو عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه الإمام العَلَم أبو محمد سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، أخرج له الجماعة ، وقال الحافظ في «تقريبه» : «أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار . . . اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه» ، وانظر «التهذيب وتوابعه» ، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ١١٩) ، و«طبقات خليفة» (رقم ٢٠٩٦) ، و«تاريخ البخاري» (٣/ ٥١٠) ، و«الحلية» (٢/ ١٦١) ، و«وفيات الأعيان» (٢/ ٣٧٥) ، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٥١) ، و«العبر» (١/ ١١٠) ، و«السير» (٤/ ٢١٧) ، و«البداية» (٩/ ٩٩) ، و«شذرات الذهب» (١/ ١٠٢) ، و«النجوم الزاهرة» (١/ ٢٢٨) .

(٥) أبو هريرة تقدمت ترجمته عند الفقرة (رقم ٩) .

(٦) زيادة من (ل) .

(٧) زيادة من (ل) وهي ثابتة في «الصحيحين» .

رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرُجُلٌ مِنَ اليَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى العَالَمِينَ . [فَأَقْسَمَ بِقَسَمٍ] (١) .

فَقَالَ اليَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى العَالَمِينَ ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ اليَهُودِيَّ ، فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لاَ تُخَيِّرُونِي / عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ (٢) ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ [مُتَعَلِّقٌ] (٣) بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صُعِقَ فَأَفَاقَ [قَبْلِي] (٤) أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»(٥) . [٦ ظ]

---

(١) لا توجد هذه العبارة في (ل) .

(٢) الصَّعق : غشي يلحق من سمع صوتًا شديدًا أو رأى شيئًا يفزع منه ، وربما مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيرًا . والصعقة : المرة الواحدة منه .

(٣) هذه اللفظة زيادة من (ل) ولا توجد في جميع مصادر الحديث ، والمرجح أنها مدرجة من الناسخ لتفسير معنى البطش . والبطش : الأخذ القوي الشديد ، وباطش : متعلق به بقوة .

(٤) هذه اللفظة ليست في (ل) .

(٥) **متفق عليه** . أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٤٠٨) «كتاب الأنبياء» ، باب وفاة موسى وذكره بعد ، عن أبي اليمان بهذا الإسناد ، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٧٣/ ١٦١) « كتاب الفضائل » ، باب من فضائل موسى ﷺ ، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي وأبي بكر بن إسحاق قالا أخبرنا أبو اليمان به .

وقد أخرجه المصنف في «الدلائل» (٥/ ٤٩١ ، ٤٩٢) ، وفي « الأسماء والصفات » (ص ١٤٩ - ١٥٠ / رقم ٣٠٤) بهذا الإسناد سواء . وسيأتي من وجه آخر عن أبي هريرة .

=

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ، ورواه مسلم عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن وغيره عن أبي اليمان .

= وقال الحافظ في « الفتح » (٦/٤٤٦) : « قال العلماء في نهيه عن التفضيل بين الأنبياء : إنما نهى عن ذلك من يقوله برأيه لا من يقوله بدليل أو من يقوله بحيث يؤدي إلى تنقيص المفضول أو يؤدي إلى الخصومة والتنازع ، أو المراد لا تفضلوا بجميع أنواع الفضائل بحيث لا يترك للمفضول فضيلة ، فالإمام مثلاً إذا قلنا إنه أفضل من المؤذن لا يستلزم نقص فضيلة المؤذن بالنسبة إلى الأذان ، وقيل : النهي عن التفضيل إنما هو في حق النبوة نفسها كقوله تعالى : ﴿ **لا نفرق بين أحد من رسله** ﴾ ولم ينه عن تفضيل بعض الذوات على بعض لقوله : ﴿ **تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** ﴾ [البقرة: ٢٥٣] .

وقال الحليمي : الأخبار الواردة في النهي عن التخيير إنما هي في مجادلة أهل الكتاب وتفضيل بعض الأنبياء على بعض بالمخايرة ؛ لأن المخايرة إذا وقعت بين أهل دينين لا يؤمن أن يخرج أحدهما إلى الازدراء بالآخر فيفضي إلى الكفر ، فأما إذا كان التخيير مستنداً إلى مقابلة الفضائل لتحصيل الرجحان فلا يدخل في النهي» .

وقال الحافظ أيضًا (٦/ ٤٥٢) تعليقًا على قول النبي ﷺ : (لا يقولن أحدكم إني خير من يونس) : «قال العلماء : إنما قال ﷺ ذلك تواضعًا ؛ إن كان قاله بعد أن أعلم أنه أفضل الخلق ، وإن كان قاله قبل علمه بذلك فلا إشكال» .

ولا شك أن نبينا ﷺ أفضل الأنبياء وأكرم البشر ، وأن هناك تفضيل بين الأنبياء ، قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ** ﴾ [الإسراء: ٥٥] .

وأخرج البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٣٤٠) ، ومسلم (١٩٤/ ٣٢٧) «الإيمان» ، من حديث أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - مرفوعًا : «.. أنا سيد الناس يوم القيامة ..» وهو حديث طويل .

وأخرج مسلم في «صحيحه» (٢٢٧٨/ ٣) «الفضائل» ، من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع وأول مشفع» . =

[٢٢] وفي الحديث الثابت عن الأعرج(١).

عن أبي هريرة (رضي اللّه عنه) عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تُفَضِّلُوا بينَ أنبياء اللّهِ تعالى(٢)، فإنه يُنْفَخُ في الصور فَصَعِقَ(٣) من في السماوات ومن في الأرض إلا من يشاء(٤) اللّه ثم (نفخ)(٥) فيه أخرىٰ فأكون أوَّلَ من بُعِثَ - [أو كأول من بُعث](٦) - فإذا موسى آخذٌ بالعرش، فلا أدري: أحوسب بصعقة يوم الطور(٧) أم بُعِثَ قبلي»(٨).

= وانظر «شرح العقيدة الطحاوية» (١/ ١٥٨ - ١٦٣)، و«الشفا» للقاضي عياض (١/ ٣٠٦ - ٣١٠)، و«شرح الشفا» لِمُلاَّ على القاري (٢/ ٦٠٢ - ٦١٩).

(١) هو الإمام الحافظ الحجة المقريء أبو داود عبد الرحمن بن هُرمز المدني الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، أخرج له الجماعة، وقال الحافظ في «تقريبه»: «ثقة ثبت عالم»، وانظر «التهذيب وتوابعه»، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٢٨٣)، و«طبقات خليفة» (٢٣٩)، و«التاريخ الكبير» (٥/ ٣٦٠)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٩٧)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٩٧)، و«السير» (٥/ ٦٩)، و«شذرات الذهب» (١/ ١٥٣)، و«النجوم الزاهرة» (١/ ٢٧٦).

(٢) في (ل): (عز وجل).

(٣) كذا في (ل)، وفي المطبوع: (ليصعق).

(٤) في أحد الطبعات: (شاء).

(٥) كذا في المطبوع، وفي (ل): (ينفخ).

(٦) زيادة من (ل)، ولعلها: (أو في أول من بعث)، وهي رواية مسلم.

(٧) هو الوارد في قوله عز وجل: ﴿**فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [الأعراف: ١٤٣].

(٨) **متفق عليه**. أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٤١٤) «كتاب الأنبياء»، و«مسلم» (١٥٩/٢٣٧٣)، والنسائي في تفسيره من «السنن الكبرى» (رقم ٤٧٨)، والطحاوي في «المشكل» (رقم ١٠٢٩) وفي «شرح المعاني» (٤/ ٣١٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة»=

. . . .

= (٥/ ٤٩٢ - ٤٩٣) ، كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمة الماجشون عن عبد اللَّه بن الفضل الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة - به .

- وأخرجه البخاري (رقم ٦٥١٨) حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا مختصرًا .

- وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٤١١ ، ٦٥١٧) ، ومسلم (٢٣٧٣/ ١٥٩) ، وأبو داود (رقم ٤٦٧١) ، والنسائي في «الكبرى» (رقم ٤٧٧) في «التفسير» ، وفي «كتاب النعوت» (رقم ٧٧٥٨/ ٧) ، وأحمد (٢/ ٢٦٤) ، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٤٣٠٢) ، كلهم من طريق الزهري عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة .

- وأخرجه البخاري (رقم ٧٤٧٢) ، ومسلم (٢٣٧٣/ ١٦١) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٣٠٤) وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٩١ - ٤٩٢) ، كلهم من طريق الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة - به . وانظر ما سبق (رقم ٢١) .

- وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٧٤٢٨) معلقًا عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد اللَّه بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة . . فذكره مختصرًا .

- وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٣٦٦) عن عبد العزيز الماجشون - به .

- وأخرجه البخاري (رقم ٤٨١٣) من طريق عامر الشعبي عن أبي هريرة مختصرًا .

- وأخرجه الترمذي في «جامعه» (رقم ٣٢٤٥) وصححه ، وابن ماجه (رقم ٤٢٧٤) ، وأحمد (٢/ ٤٥٠) ، والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣١) ، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٧٣١١ - الإحسان) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٥٣٥١) ، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٤٣٠١) ، كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة - به . وإسناده حسن لحال محمد بن عمرو .

- وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٥٠ ، ١٠١٠) من طريق النعمان بن راشد - وهو سيئ الحفظ - عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

* وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ، وقد أخرجه البخاري في=

وهذا إنما يصَحّ على أن اللّه (جل ثناؤه) [١] ردّ إلى الأنبياء [عليهم السلام] [٢] أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء ، / فإذا نفخ في [٧ و] (الصور) [٣] النفخة الأولى صعقوا (فيمن صعق) [٣] ثم لا يكون ذلك موتًا في جميع معانيه إلا في ذهاب الاستشعار ، فإن كان موسى ـ عليه السلام – ممن استثنى اللّه عز وجل [بقوله : إلا من شاء اللّه ، فإنه عز وجل] [٤] لا يذهب باستشعاره في تلك الحالة ويحاسبه بصعقة [يوم][٥] الطور[٦].

= «صحيحه» (رقم ٢٤١٢ ، ٣٣٩٨ ، ٤٦٣٨ ، ٦٩١٦ ، ٦٩١٧ ، ٧٤٢٧) ، ومسلم (٢٣٧٤/ ١٦٢ ، ١٦٣) ، وأبو داود (رقم ٤٦٦٨) ، وأحمد (٣/ ٣١ ، ٣٣) ، وأبو يعلى (رقم ١٣٦٨) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٥٠٩ ، ٥٢٦) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣١٥) وفي «المشكل» (رقم ١٠٢٦ – ١٠٢٨) ، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٦٢٣٧ – الإحسان) ، والطبراني في «الأوسط» (رقم ٢٦٠) ، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٤٩٣ – ٤٩٤) وفي الأسماء والصفات (رقم ٨٣٨) ، كلهم من طريق عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعًا .

(١) في (ل) : (عز وجل) .

(٢) ليست في (ل) .

(٣) ليست في المطبوع ، وهي من (ل) ، وهي كذلك في «شعب الإيمان» (١/ ٣١٠) .

(٤) ليست في (ل) ، وهي في «شعب الإيمان» .

(٥) ليست في (ل) .

(٦) قال البيهقي في «الشعب» : «ووجهه عندي أن نبينا ﷺ أخبر عن رؤية جماعة من الأنبياء ليلة المعراج ، وإنما يصح ذلك على تقدير أن اللّه تعالى ردّ إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم ، فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتًا في جميع معانيه . . . .» إلخ . وانظر «البعث والنشور» (٢/ ٣٦٠) . =

. . . .

= وقال ابن القيم في «كتاب الروح» (ص ٥٢) : «. . . وقد أخبر سبحانه أن أهل الجنة ﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ الأُولَىٰ﴾ [الدخان: ٥٦] وهذا نص على أنهم لا يموتون غير تلك الموتة الأولى ، فلو ماتوا مرة ثانية لكانت موتتان ، وأما قول أهل النار : ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١] فتفسير هذه الآية التي في البقرة وهي قوله تعالى : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] فكانوا أمواتًا وهم نطف في أصلاب آبائهم وفي أرحام أمهاتهم ثم أحياهم بعد ذلك ، ثم أماتهم ثم يحييهم يوم النشور ، وليس في ذلك إماته أرواحهم قبل يوم القيامة وإلاّ كانت ثلاث موتات . وصعق الأرواح عند النفخ في الصور لا يلزم منه موتها ، ففي الحديث الصحيح : (إن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا موسى آخذ بقائمة العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة يوم الطور) . فهذا صعق في موقف القيامة إذا جاء اللَّه تعالى لفصل القضاء ، وأشرقت الأرض بنوره فحينئذ تصعق الخلائق كلها ، قال تعالى : ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٥] ولو كان هذا الصعق موتًا لكانت موتة أخرى ، وقد تنبه لهذا جماعة من الفضلاء ، فقال أبو عبد اللَّه القرطبي [في «التذكرة» (١/ ص ٣٢٤/ رقم ٥٥٨)] : (فظاهر هذا الحديث : أن هذه صعقة غشي تكون يوم القيامة لا صعقة الموت الحادثة عن نفخ الصور . . . قال شيخنا أحمد بن عمر : وظاهر حديث النبي ﷺ يدل على أن ذلك إنما هو بعد النفخة الثانية نفخة البعث ، ونص القرآن يقتضي أن ذلك الاستثناء إنما هو بعد نفخة الصعق ، ولما كان هذا ؛ قال بعض العلماء : يحتمل أن يكون موسى - عليه الصلاة والسلام - ممن لم يمت من الأنبياء ، وهذا باطل بما تقدم من ذكر موته ، وقال القاضي عياض : يحتمل أن يكون المراد بهذه صعقة فزع بعد النشر حين تنشق السموات والأرض ، قال : فتستقل الأحاديث والآيات واللَّه أعلم .

قال شيخنا أبو العباس : وهذا يرده ما جاء في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام حين خرج من قبره يلقى موسى وهو متعلق بالعرش ، وهذا إنما هو عند نفخة البعث .

قال شيخنا أحمد بن عمر : والذي يزيح هذا الإشكال - إن شاء اللَّه تعالى - أن الموت ليس بعدم محض ، وإنما هو انتقال من حال إلى حال ، ويدل على ذلك أن الشهداء=

. . . .

= بعد قتلهم وموتهم أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين مستبشرين ، وهذه صفة الأحياء في الدنيا ، وإذا كان هذا في الشهداء كان الأنبياء بذلك أحق وأولى . مع أنه قد صح عن النبي ﷺ : أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء ، وأن النبي ﷺ قد اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء في بيت المقدس وفي السماء وخصوصًا بموسى ، وقد أخبرنا النبي ﷺ بما يقتضي أن اللَّه تبارك وتعالى يرد عليه روحه حتى يرد السلام على كل من يسلم عليه ، إلى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلي أن غيبوا عنا بحيث لا ندركهم ، إن كانوا موجودين أحياء ، وذلك كالحال في الملائكة فإنهم موجودون أحياء ولا يراهم أحد من نوعنا إلا من خصّه اللَّه بكرامة من أوليائه ، وإذا تقرر أنهم أحياء ؛ فإذا نفخ في الصور نفخة الصعق ، صعق كل من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء اللَّه فأما صعق غير الأنبياء فموت ، وأما صعق الأنبياء فالأظهر أنه غشية ، فإذا نفخ في الصور نفخة البعث : فمن مات حيي ومن غشي عليه أفاق . وكذلك قال ﷺ . . . . . : (فأكون أول من يفيق) . . . فنبينا ﷺ أول من يخرج من قبره قبل الناس كلهم ، قبل الأنبياء وغيرهم إلا موسى ، فإنه حصل له فيه تردد : هل بعث قبله من غشيته أو بقى على الحالة التي كان عليها قبل نفخة الصعق مفيقًا لأنه حوسب بغشية الطور ؟ وهذه فضيلة عظيمة في حق موسى - عليه الصلاة والسلام - ، ولا يلزم من فضيلة أحد الأمرين - المشكوك فيهما - فضيلة موسى - عليه الصلاة والسلام - على محمد ﷺ مطلقًا ؛ لأن الشيء الجزئي لا يوجب أمرًا كليًا ، واللَّه أعلم) .

- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٦/ ٣٥ - ٣٦) بعد أن تكلم عن صعق الملائكة : «وصعوق الغشي هو مثل صعوق موسى - عليه السلام - ، قال تعالى: ﴿ ... **فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا** ... ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

والقرآن قد أخبر بثلاث نفخات :

نفخة الفزع : ذكرها في سورة النمل في قوله : ﴿ **وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ** ﴾ [النمل : ٨٧].

ونفخة الصعق والقيام : ذكرهما في قوله: ﴿ **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ** =

ويقال: إن الشهداء من جملة ما استثنى اللَّه عز وجل [بقوله][1]: إلا من شاء اللَّه . ورُوِّينا فيه خبرًا مرفوعًا [2]، وهو مذكور مع سائد

= ﴿وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].
وأما الاستثناء فهو متناول لمن في الجنة من الحور العين ، فإن الجنة ليس فيها موت، ومتناول لغيرهم ، ولا يمكن الجزم بكل من استثناه اللَّه ، فإن اللَّه أطلق في كتابه .
وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال : إن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق ، فأجد موسى آخذًا بساق العرش ، فلا أدري هل أفاق قبلي أم كان ممن استثناه اللَّه ؟» . وهذه الصعقة قد قيل إنها رابعة ، وقيل إنها من المذكورات في القرآن ، وبكل حال ؛ النبي ﷺ قد توقف في موسى هل هو داخل في الاستثناء فيمن استثناه اللَّه أم لا؟ فإذا كان النبي ﷺ لم يجزم بكل من استثناه اللَّه لم يمكنا أن نجزم بذلك ، وصار هذا مثل العلم بقرب الساعة ، وأعيان الأنبياء ، وأمثال ذلك مما لم يخبر به ، وهذا العلم لا ينال إلا بالخبر ، واللَّه أعلم» .

(١) ليست في (ل) .

(٢) **ضعيف** . أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٦٦٩) وهو المعروف بحديث الصور الطويل ، من طريق إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة مرفوعًا . . فذكره مطولاً وفيه : «فمن استثنى اللَّه عز وجل حيث قال : ﴿فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ﴾ [النمل: ٨٧] قال : أولئك هم الشهداء . . .» .
وفي «سنده» إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني القاص نزيل البصرة ، وهو ضعيف الحفظ كما في «التقريب» ، وقد اضطرب في إسناده كما سيأتي . ومحمد بن يزيد بن أبي زياد مجهول الحال كما في «التقريب» ، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٢٦) وقال أبو حاتم : «مجهول» ، وكذا قال الدارقطني في «السنن» (١/ ١٩٨) ، والذهبي في « الميزان » ، وذكره العقيلي وابن عدي وابن الجوزي في «جملة الضعفاء» ، وقال الذهبي في «الكاشف» : «ليس بحجة» ، وترجمه البخاري في «تاريخه الكبير» (١/ ٢٦٠/ رقم ٨٢٩) وقال : «روى عنه إسماعيل بن رافع حديث=

. . . .

= الصور مرسل ولم يصح» .

والحديث أخرجه أبو يعلى في «الكبير» - كما في «النهاية» (١/ ٢٧٠) ، و«الفتح» (٣٦٨/١١) - ، وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم ٣٨٧) ، كلاهما من طريق إسماعيل ابن رافع عن محمد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة - به مطولاً .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» - كما في «البعث والنشور» (ص ٣٢٥) ، و«المطالب العالية» (رقم ٢٩٩١) ، و«النهاية» (٢٧٩/١) - من طريق إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة .

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨٦/٣٠ - ١٨٨) من طريق إسماعيل بن رافع المدني عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة - به .

ويزيد بن زياد وثقه النسائي وابن حبان ، وقال البخاري : «لا يتابع على حديثه» .

- وأخرجه الطبراني في «الطوال» (رقم ٣٦) وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم ٣٨٦) من طريق إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن محمد بن كعب عن أبي هريرة - به .

وأخرجه الطبري في «تفسيره» [(١٩٢/٢ - رقم ٤٩٣٩ ، ٣٣٠ - ٣٣١) ، (١١٠/١٧) ، (٣٠/٢٤ ، ٦١) ، (٤١/٢٩ - ٤٢) ، (٢٦/٣٠ ، ٣١ ، ٣٢)] مطولاً ومختصراً .

وزاد الحافظ نسبته في «الفتح» (٣٦٨/١١) ، والسيوطي في «الدر المنثور» (٣٣٩/٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وعلي بن معبد في الطاعة والعصيان وأبي الحسن القطان في المطولات وأبو موسى المديني في المطولات أيضًا .

وقال الحافظ : «ومداره على إسماعيل بن رافع واضطرب في سنده مع ضعفه ، فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم ، ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل من الأنصار مبهم أيضًا .

وأخرجه إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء أيضًا في تفسيره عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القرظي ، واعترض مغلطاي على عبد الحق في تضعيفه=

. . . .

= الحديث بإسماعيل بن رافع وخفي عليه أن الشامي أضعف منه ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان ، وقد قال الدارقطني : إنه متروك يضع الحديث ، وقال الخليلي : شيخ ضعيف شحن تفسيره بما لا يتابع عليه» .

وقال الحافظ ابن كثير في «النهاية» (١/ ٢٧٨) عن حديث الصور : «وهو حديث مشهور، رواه جماعات من الأئمة في كتبهم . . . من طرق متعددة عن إسماعيل بن رافع قاصّ أهل المدينة ، وقد تكلم فيه بسببه وفي بعض سياقاته نكارة واختلاف ، وقد بينت طرقه في جزء منفرد . وإسماعيل بن رافع المديني ليس في الوضاعين ، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة ، فجمعه وساقه سياقة واحدة فكان يقص به على أهل المدينة ، وقد حضره جماعة من أعيان الناس في عصره ، ورواه عنه جماعة من الكبار كأبي عاصم النبيل والوليد بن مسلم ومكي بن إبراهيم ومحمد بن شعيب بن سابور وعبدة بن سليمان وغيرهم ، واختلف عليه ، فتارة يقول : عن محمد ابن زياد (كذا) عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة ، وتارة يسقط الرجل ، وقد رواه إسحاق بن راهويه عن عبدة بن سليمان عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة بطوله ، ومنهم من أسقط الرجل الأول ، قال شيخنا الحافظ المزي : وهذا أقرب ، قال: وقد رواه عن إسماعيل بن رافع ؛ الوليد بن مسلم ، وله عليه مصنف بين شواهده من الأحاديث الصحيحة . وقال الحافظ أبو موسى المديني بعد إيراده له بتمامه : وهذا الحديث وإن كان في إسناده من تكلم فيه فعامة ما فيه يروىٰ مفرقًا من أسانيد ثابتة ، ثم تكلم على غريبه» .

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ١٥٠) : «هذا حديث مشهور ، وهو غريب جدًا ، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة ، وفي بعض ألفاظه نكارة ، تفرد به إسماعيل بن رافع قاصّ أهل المدينة ، وقد اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وعمرو بن علي الفلاس ، ومنهم من قال فيه هو متروك ، وقال ابن عدي : أحاديثه كلها فيها نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء . وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة قد أفردتها في جزء على حدة ، وأما سياقه فغريب جدًا ، ويقال إنه جمعه=

. . . .

= من أحاديث كثيرة وجعله سياقًا واحدًا فأنكر عليه بسبب ذلك، وسمعت شيخنًا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول : إنه رأى للوليد بن مسلم مصنفًا قد جمعه كالشواهد لبعض مفردات هذا الحديث ، فاللّه أعلم» .

- وفي الباب ما أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٢٥٣) من طريق أبي أسامة عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول اللّه ﷺ أنه سأل جبريل - عليه السلام - عن هذه الآية ﴿ **ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله** ﴾ من الذين لم يشأ اللّه أن يصعقهم ، قال: «هم شهداء اللّه عز وجل» . وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٧١) : «ورواته ثقات» .

وأخرجه أبو يعلى - كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٦٥ - الزمر) من طريق إسماعيل ابن عياش عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة - رضي اللّه عنه - عن النبي ﷺ قال : «سألت جبريل - عليه الصلاة والسلام - عن هذه الآية : ﴿ **ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله** ﴾ من الذين لم يشأ اللّه أن يصعقهم ؟ قال : هم الشهداء يتقلدون أسيافهم حول عرشه تتلقاهم ملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب من ياقوت نمارها ألين من الحرير ، مدّ خطاها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة ، يقول عند طول النزهة : انطلقوا بنا إلى ربنا لننظر كيف يقضي بين خلقه ، يضحك إليهم إلهي ، وإذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه» . وقال ابن كثير : «رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش فإنه غير معروف واللّه سبحانه وتعالى أعلم» .

قلت : بل هو معروف وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي - المدني ـ نزيل عسقلان ، وكان من أفضل أهل زمانه ، وكان أكثر مقامه بالشام ، وهو ثقة وثقه أحمد وأبو داود وابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وقد أخرج حديثه البخاري ومسلم وغيرهما ، وهو مترجم في التهذيب وتوابعه. فإسناده جيد فإن رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين مستقيمة ، على أنه قد توبع كما في رواية الحاكم لكنها مختصرة .

والحديث علقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٣١٠) عن زيد بن أسلم - به مختصرًا . =

= وذكره السيوطي في «الدر» (٥/ ٣٣٦) وزاد نسبته لابن المنذر والدارقطني في «الأفراد» وابن مردويه والبيهقي في «البعث» .

- وأخرج الطبري في «تفسيره» (٢٠/ ١٩) بسند فيه مبهم عن أبي هريرة أنه قرأ هذه الآية قال : ﴿ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ﴾ [النمل: ٨٧] هم الشهداء .

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١١٨ ، ٣٣٦) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد ابن حميد عن أبي هريرة .

وأخرج الطبري (٢٤/ ٣٠) ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٤٣/ رقم ٢٦٤٤) ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ **فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله** ﴾ قال : هم الشهداء ، ثنية اللَّه حول العرش متقلدي السيوف .

وذكره السيوطي في «الدر» (٥/ ٣٣٦) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قوله .

وأخرج عبد الرزاق (رقم ٢٦٤٥) عن معمر عن قتادة مثل قول سعيد بن جبير .

- وهناك أقوال أخرى في الاستثناء في آية سورة الزمر ، فلتراجع في تفسير الطبري وشعب الإيمان والدر المنثور وغيرها .

- وقد رجح الطبري ما ورد في حديث أبي هريرة من طريق إسماعيل بن رافع ، وأن الشهداء مستثنون من نفخة الفزع ، ونفخة الصعق يستثنى منها بعض الملائكة مثل جبريل وميكائيل وحملة العرش وملك الموت . . إلى آخر ما جاء في الرواية . وقال الطبري : «وهذا القول الذي رُوي في ذلك عن رسول اللَّه ﷺ أولى بالصحة ؛ لأن الصعقة في هذا الموضع : الموت ، والشهداء وإن كانوا عند اللَّه أحياء كما أخبر اللَّه تعالى ذكره فإنهم قد ذاقوا الموت قبل ذلك .

وإنما عنى جل ثناؤه بالاستثناء في هذا الموضع ، الاستثناء من الذين صعقوا عند نفخة الصعق ، لا من الذين قد ماتوا قبل ذلك بزمان ودهر طويل ، وذلك أنه لو جاز أن يكون المراد بذلك من قد هلك وذاق الموت قبل وقت نفخة الصعق وجب أن يكون المراد بذلك من قد هلك ، فذاق الموت من قبل ذلك ، لأنه ممن لا يصعق في ذلك الوقت إذا كان الميت لا يجدّد له موت آخر في تلك الحال» . =

ما قيل [فيه] [1] في كتاب البعث والنشور[2]، وباللَّه التوفيق .

* * *

(١) زيادة من (ل) .

(٢) قد تقدم تخريجه وانظر «البعث والنشور» (رقم ٦٦٨) .

آخر الكتاب [١]

[علقه أحمد بن خليل بن اللبودي الأثري ، عفا اللَّه عنه وعن سائر المسلمين ، يوم الأحد ٤ صفر سنة ٨٦٦ بمنزله بصالحية دمشق المحروسة . والحمد للَّه وحده ، وصلَّى اللَّه على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم .

* * *

[٨ و] / توفير المرحوم العلامة العمدة الفهامة صاحب الحقيقة والشرعية[٢] والطريقة ، صاحب الكشف والحالات المندرج إلى رحمة ربه تعالىٰ المرحوم الشيخ أيوب ، يوم الخميس غرة شهر صفر الخير سنة إحدىٰ وستون وألف .

رحمه اللَّه تبارك وتعالىٰ] [٣].

* * *

---

(١) في المطبوع : (آخر كتاب حياة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ، والحمد للَّه رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا) .

(٢) كذا بالأصل، ولعل الصواب (والشريعة).

(٣) ما بين المعكوفتين لا يوجد إلا في (ل) .

فهرس الأحاديث والآثار

★ ★ ★

المحتـــــوى

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة